"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6096) السنة الثالثة والعشرون - الأربعاء (25) شباط 2026

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Get it on Google play
Available on the App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

العراق في المرتبة 93 عالميًا بمؤشر الجريمة لعام 2026

■ بغداد / المدى

يحلّ العراق في المرتبة 93 عالميًا ضمن مؤشر الجريمة لعام 2026، متراجعًا أربع مراتب عن ترتيبه في عام 2025 الذي بلغ فيه المرتبة 89، وفقًا لبيانات موقع "نومبيو" المتخصص في مؤشرات المستوى المعيشي حول العالم. ويذكر الموقع، في إحصائية، أن العراق جاء في المرتبة 93 من أصل 148 دولة مدرجة في المؤشر، مسجلًا 40.5 نقطة من أصل 100. وعلى مستوى الدول الأعلى في معدلات الجريمة، تتصدر غينيا الجديدة القائمة عالميًا بـ80.9 نقطة، تليها فنزويلا بـ80.4 نقطة، ثم هايتي بـ80.1 نقطة، وأفغانستان بـ74.8 نقطة، وجنوب أفريقيا بـ74.5 نقطة، فيما تحل هندوراس سادسًا بـ71.9 نقطة.

"الإطار" عاد ليعلّق الحسم على "التنازل" أو تغريدة جديدة من ترامب

المالكي يسيطر على "الانقلاب": صار يرأس ائتلافين ويملك 81 مقعداً!

■ بغداد / تميم الحسن

أحبط نوري المالكي ما وُصف داخل الأوساط السياسية بـ«الانقلاب السياسي» عليه، رغم اتساع جبهة المعارضين الشيعة لتوليه منصب رئيس الوزراء.

وعاد «الإطار التنسيقي» إلى مربع الانتظار، مترقباً إما تنازل المالكي، أو ما يسميه بعض المقربين بـ«مصل أميركي» يُبطل مفاعيل تغريدة دونالد ترامب السابقة بحقه.

وكان التحالف الشيعي على وشك عقد اجتماع مساء الاثنين لاستبدال المالكي، غير أن الأخير ظهر في مقابلة صحفية، معلناً رفضه القاطع الانسحاب. وغاب المالكي عن الاجتماع، الذي انتهى ببيان بروتوكولي تجنّب الخوض في ملف رئاسة الوزراء العالق منذ نحو 100 يوم.

قبل أيام، وفي جلسة بعيدة عن الإعلام ضمّت جزءاً من قوى التحالف الشيعي، أبدى المالكي انزعاجه الشديد حين طُرحت فكرة «عودة محمد السوداني».

وينقل قيادي في أحد أحزاب «الإطار» لـ(المدى) تفاصيل ما جرى، قائلاً إن المالكي «غضب وأكد أن السوداني فقد حقه عندما تنازل».

■ التفاصيل ص3

منظمة دولية: البصرة في الخط الأمامي لأزمة العراق المناخية والتلوث البيئي

■ ترجمة حامد أحمد

تناول تقرير لمنظمة «بوابة العون» الدولية (Aid Gate Organization)، المعنية بمساعدة المجتمعات المتضررة، التحديات المرتبطة بالمناخ والتدهور والتلوث البيئي جراء أنشطة القطاع النفطي في محافظة البصرة، وتأثير هذه التحديات المباشر على المجتمعات المحلية وقدرتها على الصمود، وما يتعلق بأمنها الغذائي والصحة العامة والتماسك المجتمعي، وذلك عبر تقييم شامل في أقضية رئيسية في المحافظة ومركز البصرة، أُجري بين كانون الأول 2025 وكانون الثاني 2026، أظهر أن محافظة البصرة تقف في الخط الأمامي لأزمة العراق المناخية والبيئية، معتبرًا إياها من أكثر مناطق البلد هشاشة في مواجهة تغير المناخ.

وأشار التقرير إلى أن اجتماع تسارع تغير المناخ مع عقود من التدهور البيئي، وشح المياه، وارتفاع نسبة الملوحة، وأنشطة استخراج النفط المكثفة، أدى إلى فرض ضغوط غير مسبوقة على النظم البيئية وسبل العيش والاستقرار الاجتماعي في المحافظة.

■ التفاصيل ص2

سوق الحلويات ينتعش في رمضان.. عدسة: محمود رؤوف

لا مساس بحوافز النفط.. الوزير يطمئن والمتظاهرون يتمسكون بـ"الخط الأحمر"

■ بغداد / المدى

أكد وزير النفط حيان عبد الغني، أمس الثلاثاء، حرص وزارته على عدم المساس بحوافز منتسبي القطاع النفطي، في وقت يشهد فيه عدد من المحافظات تظاهرات احتجاجًا على قرار سابق باستقطاع 30% من الحوافز المالية. وقال عبد الغني، في تصريح صحفي، إن "التظاهرات عند بوابة وزارة النفط هي وقفات سلمية لبعض المنتسبين، الذين وصلت لهم أخبار حول وجود إجراءات في الدولة لتخفيض مستويات الحوافز التي يتقاضونها". وشدد الوزير على أن "وزارة النفط حريصة كل الحرص على إدامة مستويات الحوافز"، نظرًا لأهمية القطاع في توفير الموارد المالية للدولة. ويشير إلى أن صادرات النفط من جنوب العراق تصل إلى أكثر من 3 ملايين و400 ألف برميل يوميًا، مع التوجه لزيادتها إلى 3 ملايين و450 ألف برميل يوميًا، إضافة إلى ما بين 200 و210 آلاف برميل يوميًا تُصدر عبر ميناء جيهان من النفط المستلم من إقليم كوردستان. وبين أن الكادر النفطي يسهم في زيادة إنتاج المشتقات من المصافي الداخلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البيضاء، فضلًا عن التوسع في استثمار الغاز لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية. ويؤكد أن رئيس الوزراء وجّه بعدم المساس بحوافز منتسبي وزارة النفط. وجاءت هذه التصريحات بعد تظاهر عدد من منتسبي الوزارة، في وقت سابق من يوم امس الثلاثاء، وسط بغداد، احتجاجًا على ما وصفوه بمحاولات المساس بحوافزهم المالية. ورفع المحتجون شعارات تؤكد أن "الحوافز خط أحمر ولا يجوز المساس بها"، مطالبين بالتراجع عن أي قرار يؤدي إلى تقليص أو إلغاء المخصصات. ويؤكد المتظاهرون أن الحوافز تمثل جزءًا أساسيًا من دخلهم الشهري، داعين الحكومة إلى الحفاظ على حقوق العاملين في القطاع النفطي وعدم اتخاذ إجراءات تؤثر على استقرارهم الوظيفي والمعيشي.

8 ملايين مسكن في العراق.. و104 آلاف وحدة غير نظامية!

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التخطيط، أمس الثلاثاء، أن عدد المساكن في العراق بلغ 8،037،221 مسكناً، فيما تمثل الوحدات غير النظامية نحو 1.3% من إجمالي المساكن، أي ما يعادل 104 آلاف وحدة، يقطنها ما بين 500 ألف إلى 600 ألف نسمة. وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح صحفي تابعته (المدى) إن "ملف العشوائيات معقد ومتشعب منذ سنوات، وقد تفاقم بفعل الزيادة السكانية التي شهدها العراق"، مبيناً أن "مسودة مشروع قانون العشوائيات موجودة منذ سنوات، وتعاقبت عليها عدة حكومات ودورات برلمانية، إلا أنها لم تُقر بسبب اعتراضات على بعض بنودها".

وأضاف أن "الوزارة أعدّت، بالتعاون مع منظمة المستوطنات البشرية (الهابيتات)، مسودة قانون لمعالجة المشكلة، لكنها لم تُقر أيضاً"، مؤكداً أن "معالجة الأزمة تتطلب وقتاً بسبب تداخلها مع التجاوزات الواسعة على أراضي الدولة، وتحويل أراضٍ زراعية إلى مساكن غير نظامية". وأوضح الهنداوي أن "نمو العشوائيات جاء نتيجة الحاجة الملحة للسكن"، مشيراً إلى أن "الحكومة أوصلت الخدمات إلى بعض المناطق عبر الجهد الخدمي والهندسي، فيما ما تزال مناطق أخرى بحاجة إلى معالجات". وبيّن أن "تعريف العشوائيات إشكالي، إذ تشير الأمم المتحدة إلى أنها الوحدات السكنية المشيدة من دون موافقات رسمية وتفتقر إلى الخدمات الأساسية"، لافتاً إلى أن "المفهوم في العراق توسع ليشمل جميع الوحدات المشيدة على أراضي الدولة، رغم أن عدداً كبيراً منها مبني بمواصفات عالية، ما يجعلها أقرب إلى مفهوم التجاوزات".

وأكد أن "الحكومة وضعت خارطة طريق لمعالجة الملف تدريجياً"، مشيراً إلى صدور القرار 320 لسنة 2022 الخاص بالتجاوزات على الأراضي الزراعية، والقرار رقم 20 لسنة 2025 بشأن التجاوزات على أراضي المؤسسات البلدية، إضافة إلى استغلال أراض لإيصال الخدمات الأساسية وإنشاء مدن سكنية كبرى، سواء عبر الاستثمار أو المطور العراقي.

العراق يجدّد مطالبته الدول باستعادة رعاياها من سجناء "داعش"

■ بغداد / المدى

جدّد العراق، أمس الثلاثاء، دعوته إلى الدول المعنية لتسلّم رعاياها من سجناء تنظيم "داعش" الذين نُقلوا إلى العراق مؤخراً، مؤكداً أن ذلك يسهم في استدامة الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.وقال مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، خلال استقباله وكيل وزير الخارجية الألماني ووزير الدولة جيزا أندرياس فون غاير، إن العراق "يتطلع إلى تعزيز التعاون الثنائي بين العراق وألمانيا في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات، وعلى الدول المعنية تسلّم رعاياها من السجناء الذين جرى نقلهم إلى العراق مؤخراً".

من جانبه، أعرب وكيل وزير الخارجية الألماني عن حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، بما يلبّي تطلعات الشعبين الصديقين.

وأشاد بالدور الذي يضطلع به العراق في مكافحة الإرهاب، وبمكانته في دعم الأمن وإعادة الاستقرار إلى المنطقة.

ووفقاً لبيان مستشارية الأمن القومي، شهد اللقاء استعراض علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين والبلدين.

الحوافز والمخصصات تحت المقصلة.. التقشف الحكومي يمتد إلى جيب الموظفين!

■ المدى/ محمد العبيدي

يثير التوجه الحكومي الأخير لإعادة تنظيم حوافز الإنتاج والأرباح في مؤسسات الدولة موجة قلق داخل عدد من الوزارات ذات الطابع الإنتاجي، ولا سيما وزارة النفط، التي شهدت خلال الأيام الماضية احتجاجات في بغداد والبصرة وكربلاء رفضًا لأي مساس بالمخصصات المالية، في ظل أزمة سيولة متصاعدة وضغوط متزايدة لضبط الإنفاق العام.

ووفقًا لوثائق كُشف النقاب عنها، فإن لجنةً مُشكّلة برئاسة وزير الصناعة والمعادن وعضوية المستشارين الاقتصادي والقانوني لرئيس مجلس الوزراء درست الأنظمة والقوانين النافذة المتعلقة بحوافز الإنتاج والأرباح، وخلصت إلى وجود تباين في آليات الاحتساب والصرف بين الجهات والوزارات المختلفة.

وتضمنت التوصيات رفعَ سقف موحد لحوافز الأرباح لا يتجاوز 20% من الراتب الاسمي، وتحديد نسب قصوى لحوافز الإنتاج والأرباح ضمن الموازنات التخطيطية للشركات، إذ تزامنت هذه التوصيات مع قرارات سابقة صدرت في كانون الثاني 2026 تضمنت استقطاع 30% من حوافز موظفي وزارة النفط، وإلغاء مخصصات الساعات الإضافية في وزارة الكهرباء، إلى جانب تقليصات طالت قطاعات تعليمية وإدارية، ما فتح باب التساؤل حول حدود الإصلاح المالي، وما إذا كان سيشمل جميع المستويات الوظيفية أم يقتصر على الشرائح الوسطى والدنيا.

تظاهرات البصرة وكربلاء

وأشارت التظاهرات التي شهدتها البصرة ومصفى كربلاء، إضافةً إلى وقفات احتجاجية أمام وزارة النفط في بغداد، إلى حجم الحساسية المرتبطة بهذا الملف، إذ يُعدّ القطاع النفطي المصدر الرئيس لإيرادات الدولة، ويضم شريحة واسعة من الموظفين الذين يعتمد دخلهم بشكل كبير على الحوافز المرتبطة بطبيعة العمل والإنتاج.

وفي وقت أكد فيه وزير النفط حرص الوزارة على عدم المساس بحوافز المنتسبين، مشيرًا إلى توجيه من رئيس الوزراء بعدم الإضرار بحقوق العاملين، تبقى توصيات اللجان الحكومية – وفق مراقبين – مؤشرًا إلى اتجاه عام لإعادة هيكلة المخصصات ضمن رؤية مالية أوسع تهدف إلى تقليص النفقات.

وقال خالد العيثاوي، وهو موظف في وزارة النفط (34 عامًا)، إن "الحوافز ليست امتيازًا إضافيًا كما يُصوَّر، بل تمثل جزءًا أساسيًا من دخلنا الشهري، خصوصًا لمن يعملون في الحقول والمواقع البعيدة عن المدن".

وأضاف لـ(المدى) أن "العمل في الصحراء أو في مواقع الاستخراج يختلف تمامًا عن العمل المكتبي، فهناك مخاطر مهنية وبيئية، ودرجات حرارة قاسية، ونظام دوام مرهق، لذلك فإن أي استقطاع مباشر من الحوافز سينعكس فورًا على المستوى المعيشي للعاملين".

بدوره، أكد الموظف في وزارة الكهرباء رياض الجبوري (29 عامًا) أن "الإصلاح الحقيقي لا يبدأ من جيب الموظف الذي يعتمد على راتبه لتأمين معيشة أسرته، بل من معالجة مواطن الهدر والفساد التي تستنزف المليارات سنويًا دون نتائج ملموسة".

وأضاف الجبوري لـ(المدى) أن "الحديث عن شح السيولة لا يجب أن يتحول إلى مبرر لاقتطاع الحوافز، في وقت لم نرَ إجراءات واضحة لاستعادة الأموال المهدورة أو محاسبة المتورطين في ملفات الفساد الكبيرة، لأن الموظف البسيط ليس هو من صنع الأزمة المالية".

دعوات للتوازن

بدوره، قال الخبير الاقتصادي عبدالرحمن المشهداني إن "الفجوة بين الموظفين في ما يتعلق بالمخصصات تخلق إشكاليات اجتماعية ومؤسسية، خصوصًا حين يشعر بعضهم بالغبن مقارنةً بآخرين يتقاضون نسبًا أعلى في ظروف عمل أقل خطورة".

وأضاف لـ(المدى) أن "ينبغي أن يكون هناك توازن حقيقي في توزيع المخصصات، فالموظف الذي يعمل في مواقع خطرة أو بعيدة عن المراكز الحضرية يستحق معاملة مختلفة عن الموظف الذي يؤدي عملًا مكتبيًا تقليديًا، لكن في الوقت نفسه لا يصح أن تُمنح المخصصات بصورة غير منضبطة أو دون معايير واضحة".

وأشار المشهداني إلى أن "البدء بالإصلاح من المستويات العليا يمنح رسالة ثقة للمواطنين والموظفين معًا، لأن تقليص المخصصات من الشرائح الدنيا فقط يرسخ شعورًا بعدم العدالة، بينما يفترض أن تكون المعالجة شاملة ومتدرجة وتراعي الفروقات الحقيقية في طبيعة العمل".

تأثيرهما مباشر على سبل العيش والاستقرار الاجتماعي في المحافظة

منظمة دولية: البصرة في الخط الأمامي لأزمة العراق المناخية والتلوث البيئي

تناول تقرير لمنظمة «بوابة العون» الدولية (Aid Gate Organization)، المعنية بمساعدة المجتمعات المتضررة، التحديات المرتبطة بالمناخ والتدهور والتلوث البيئي جراء أنشطة القطاع النفطي في محافظة البصرة، وتأثير هذه التحديات المباشر على المجتمعات المحلية وقدرتها على الصمود، وما يتعلق بأمنها الغذائي والصحة العامة والتماسك المجتمعي، وذلك عبر تقييم شامل في أقضية رئيسية في المحافظة ومركز البصرة، أجري بين كانون الأول ٢٠٢٥ وكانون الثاني ٢٠٢٦، أظهر أن محافظة البصرة تقف في الخط الأمامي لأزمة العراق المناخية والبيئية، معتبرًا إياها من أكثر مناطق البلد هشاشة في مواجهة تغير المناخ.

□ ترجمة حامد أحمد

وأشار التقرير إلى أن اجتماع تسارع تغير المناخ مع عقود من التدهور البيئي، وشح المياه، وارتفاع نسبة الملوحة، وأنشطة استخراج النفط المكثفة، أدى إلى فرض ضغوط غير مسبوقة على النظم البيئية وسبل العيش والاستقرار الاجتماعي في المحافظة. وتمثل البصرة اليوم إحدى أكثر المناطق هشاشة بيئيًا في البلاد، حيث يعيد التفاعل بين النشاط البشري والأنظمة الطبيعية الهشة تشكيل النسيج الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعات بأكملها.

لم يعد تغيّر المناخ في البصرة قضية نظرية أو تهديدًا مستقبليًا؛ بل أصبح واقعًا معاشًا. فارتفاع درجات الحرارة، وتفاقم موجات الجفاف، وتراجع الإنتاجية الزراعية، والتلوث المرتبط بالأنشطة الصناعية وقطاع النفط، كلها عوامل تؤثر بشكل مباشر في دخول الأسر، والأمن الغذائي، والصحة العامة، والتماسك المجتمعي. وقد أدى الأثر التراكمي لهذه الضغوط إلى إضعاف القدرة على الصمود وزيادة مستويات الهشاشة، لا سيما بين المزارعين، والعمال في القطاع غير المنظم، والأسر ذات الدخل المحدود.

وقد أُجري التقييم في عدد من الأقضية الرئيسية في البصرة، وهي: شط العرب، والزبير، وأبو الخصيب، ومركز البصرة، لضمان التنوع الجغرافي والتمثيل السياقي، وتضمن إجراء ١،٠٩٦ استبيانا أسريًا.

وفي وقت تتصاعد فيه المخاطر المناخية عالميًا، تبرز حالة البصرة الحاجة الملحّة إلى استجابات متكاملة ومتعددة القطاعات. وتهدف نتائج هذه الدراسة إلى دعم إصلاح السياسات القائمة على الأدلة، وبرامج التكيف المناخي، واستراتيجيات الانتقال الاقتصادي المستدام، وتعزيز الأطر التنظيمية. أظهر معظم المشاركين، بنسبة ٥٣٪، أنهم لاحظوا تغيرات ملموسة في مناخ البصرة خلال العقد الماضي. وشملت هذه التغيرات اختلافات في أنماط درجات الحرارة، وتحولات في الأحوال الجوية، وتغيرات في الظواهر البيئية. في المقابل، أشار ٢٨٪ من المشاركين إلى أنهم لم يلاحظوا أي تغيرات واضحة في مناخ البصرة خلال الفترة الماضية، ما يعكس شريحة من السكان إما لم تدرك هذه التحولات المناخية أو لم تتأثر بها بشكل مباشر.

وأفاد المشاركون بأن التغير المناخي الذي شهدته البصرة خلال الفترة الماضية كان ذا تأثير كبير بنسبة ١٠٠٪. ومن بين أبرز العوامل المرتبطة بهذه التغيرات: ارتفاع درجات الحرارة، والتلوث، وقلة الأمطار، وارتفاع نسبة الرطوبة، والتصحر، وزيادة الملوحة، والجفاف.

وتعد هذه العوامل من أبرز الأسباب التي ساهمت في تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة.

بالإضافة إلى ذلك، أشار ٧٤٪ من المشاركين إلى تزايد موجات الحر من حيث التكرار والشدة، مؤكدين الآثار السلبية لظواهر الحرارة القصوى على الصحة العامة، والبنية التحتية، والإنتاجية. كما ذكرت تغيرات أنماط هطول الأمطار (٦٨٪) وازدياد حالات الجفاف (٥٨٪) بوصفها تحديات بارزة، وهو ما يعكس اضطرابات في توفر المياه، والإنتاج الزراعي، واستقرار النظم البيئية. علاوة على ذلك، أشار المشاركون إلى تحديات مهمة أخرى مثل التأثيرات على الزراعة والأمن الغذائي (٣٨٪) والآثار السلبية على الصحة العامة (٤٢٪).

وتؤكد هذه النتائج الطبيعة المتعددة الأبعاد للتحديات المرتبطة بالمناخ، وانعكاساتها على قدرة المجتمعات على الصمود والتكيف. في المقابل، أفاد ٢٪ فقط من المشاركين بعدم وجود تحديات مناخية محددة، مما يشير إلى وجود تباينات في التصورات والتجارب داخل المجتمع. برزت ندرة المياه وتدهور الأراضي كتحديات بيئية حرجة، مما يسلط الضوء على الحاجة الملحّة إلى اعتماد استراتيجيات متكاملة لإدارة الموارد المائية، وإجراءات للحفاظ على التربة، ومبادرات لتخطيط استخدام الأراضي، وذلك لمواجهة آثار تغيّر المناخ، والتدهور البيئي، وممارسات إدارة الأراضي غير المستدامة، وما تسببه من تأثيرات سلبية على الإنتاجية الزراعية وقدرة المجتمعات على الصمود.

تعدّ الزراعة حجر الزاوية في اقتصاد البصرة ونظامها الغذائي، إذ توفر فرصًا أساسية لكسب العيش ومصادر للدخل، فضلًا عن الإمداد الغذائي الضروري للمجتمعات في مختلف أنحاء المحافظة. وباعتبارها مساهمًا رئيسيًا أو مهمًا في تحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي، تؤدي الزراعة دورًا حيويًا في تلبية الاحتياجات الغذائية للسكان، وخلق فرص العمل، ودعم سبل العيش في المناطق الريفية، والمساهمة في الازدهار الاقتصادي العام وتعزيز قدرة المنطقة على الصمود.

وكما أفاد المشاركون في الاستطلاع، فإن التأثير المتصوَّر لشركات النفط العاملة في البصرة على البيئة والمناخ المحليين كان ملحوظًا.

أعربت الغالبية العظمى من المشاركين (٥٨٪) عن أن شركات النفط كان لها تأثير سلبي كبير على البيئة المحلية في البصرة. ويعكس هذا الشعور مخاوف تتعلق بالتلوث، وتدمير المواطن الطبيعية، وغيرها من أشكال التدهور البيئي الناتجة عن استخراج النفط والأنشطة المرتبطة به. برز تلوث الهواء الناتج عن انبعاثات الغاز واحتراق الوقود، والذي يتسبب في الإصابة بالأمراض، باعتباره أبرز مصدر قلق، حيث أشار إليه ٣٨٪ من المشاركين. ويُبرز ذلك المخاطر الصحية الكبيرة الناجمة عن تلوث الهواء المرتبط بعمليات النفط، بما في ذلك أمراض الجهاز التنفسي وغيرها من الآثار الصحية السلبية التي تصيب السكان المحليين.

كما أشار ١٦٪ من المشاركين إلى قرب المصافي من المناطق السكنية وتأثيرها السلبي على المجتمعات المحلية. ويعكس ذلك مخاوف بشأن المخاطر المحتملة للعيش بالقرب من المنشآت النفطية، بما في ذلك تلوث الهواء والضوضاء، فضلًا عن مخاطر السلامة الناجمة عن الحوادث الصناعية. أما فيما يتعلق بمستوى وعي المشاركين بالمبادرات أو الممارسات البيئية التي تتخذها شركات النفط في البصرة للحد من تأثيرها على المناخ والبيئة، فقد أظهرت البيانات أن غالبية المشاركين، بنسبة ٨١٪، غير مدركين لأي مبادرات أو ممارسات بيئية محددة تنفذها شركات النفط في البصرة. ويشير ذلك إلى وجود فجوة كبيرة في التواصل أو الشفافية فيما يتعلق بالجهود التي تبذلها شركات النفط لمعالجة المخاوف البيئية وتقليل تأثيرها على البيئة والمناخ المحليين.

وتوصي المنظمة الدولية بضرورة تطبيق قوانين حماية البيئة بصرامة، مع الاستثمار في التقنيات الخضراء وتشجيع اعتماد تقنيات مستدامة وصديقة للبيئة في قطاع النفط، للتقليل من الأثر البيئي مع الحفاظ على الإنتاجية الاقتصادية وتعظيم الفوائد للمجتمعات المحلية.

عن «ريليف ويب» الدولي.

البيت الكردي يترقب.. فتور في مفاوضات الرئاسة بانتظار حسم "الإطار"

□ السليمانية / سوزان طاهر

يدعو الإطار التنسيقي الشيعي، خلال اجتماعه الأخير، الحزبين الكرديين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، إلى الإسراع في حسم الاتفاق على مرشح لمنصب رئيس الجمهورية، في وقت تشهد فيه المفاوضات داخل البيت الكردي فتوراً واضحاً وترقباً لخطوات الإطار بشأن منصب رئيس الوزراء.

وتتراجع وتيرة الاجتماعات بين قيادات الحزبين ومكاتبهما السياسية، بعد سلسلة لقاءات مكثفة شملت أيضاً أحزاب المعارضة الكردية، من دون الإعلان رسمياً عن اتفاق نهائي بشأن مرشح موحد.

توقف المفاوضات

يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام أن حزبه لا يتحمل مسؤولية التأخير في حسم ملف رئاسة الجمهورية، مشيراً إلى أن القوى الكردية تبدي استعدادها للاتفاق على مرشح واحد، إلا أن التعطيل يرتبط بعدم اتفاق الإطار التنسيقي على مرشح لرئاسة الوزراء.

ويقول سلام لـ "المدى" إن "الإطار التنسيقي حتى الآن لم يتفق على مرشح واحد لرئاسة الوزراء، لذلك فضلت القوى الكردية التريث في ملف اختيار رئيس الجمهورية"، مبيناً أنه "لم تُعقد خلال الأسبوع الحالي أي حوارات بين الطرفين".

ويضيف أن "ملف تشكيل حكومة إقليم كردستان مرتبط باختيار رئيس الجمهورية والاتفاق على مرشح واحد لهذا المنصب، لذلك فإن المفاوضات الخاصة بالملف الداخلي في الإقليم متوقفة حالياً". وكانت انتخابات برلمان إقليم كردستان قد أجريت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وأسفرت عن حصول الحزب الديمقراطي الكردستاني على 39 مقعداً، والاتحاد الوطني الكردستاني على 23 مقعداً، وحراك الجيل الجديد على 15 مقعداً، فيما توزعت بقية المقاعد على أطراف أخرى.

ووفق النظام الداخلي لبرلمان الإقليم، يتعين على رئيس الإقليم دعوة البرلمان المنتخب إلى عقد جلسته الأولى خلال عشرة أيام من المصادقة على النتائج. وفي حال عدم الدعوة، يحق للبرلمانيين عقد الجلسة في اليوم الحادي عشر، على أن يترأس العضو الأكبر سناً الجلسات إلى حين انتخاب الرئيس الدائم بعد أداء القسم الدستوري.

ورغم الحديث عن وجود اتفاق مبدئي بين الحزبين بشأن التوجه بمرشح واحد لرئاسة الجمهورية، لم يُعلن حتى الآن أي اتفاق رسمي، فيما تشير مصادر إلى طلب من قادة الإطار التنسيقي بتأجيل إعلان المرشح، لإتاحة المجال أمامهم لحسم الخلاف حول منصب رئيس الوزراء.

الاتصالات مستمرة

من جانبه، يرى عضو الاتحاد الوطني الكردستاني صالح فقي أن الاتصالات الكردية لا تزال قائمة، رغم غياب الاجتماعات بين قيادات الصف الأول في الحزبين.

ويقول فقي لـ "المدى" إن "مسألة اختيار مرشح رئاسة الجمهورية لم تُحسم رسمياً بعد، لكنها لا تمثل إشكالية"، مضيفاً أنه "في حال عدم الاتفاق على مرشح واحد مع الحزب الديمقراطي، يمكن التوجه بمرشحين اثنين وترك الحسم للتصويت والفضاء الوطني".

ويشير إلى أن "تشكيل حكومة الإقليم ما يزال يواجه تعقيدات تتطلب اجتماعات مكثفة، إذ لم تُحسم تفاصيل وجزئيات عدة حتى الآن".

وبحسب قانون برلمان كردستان، تتطلب الأغلبية العددية النصف زائد واحد، أي 51 مقعداً من أصل 100. ويمتلك الحزب الديمقراطي الكردستاني 39 مقعداً، تضاف إليها ثلاثة مقاعد من كوتا المكونات المسيحية والتركمانية المتحالفة معه، فيما يمتلك الاتحاد الوطني 23 مقعداً، وحراك الجيل الجديد 15 مقعداً.

مباحثات سياسية

في السياق ذاته، بحث رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني مع المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توم براك التطورات في سوريا، وملف انتخاب رئيس الجمهورية في العراق ورئيس الوزراء.

كما زار وفد من حزب الدعوة الإسلامي أربيل مؤخراً، والتقى برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، لبحث أزمة الانسداد السياسي في البلاد، وملف اختيار مرشح رئيس الوزراء وتسمية رئيس الجمهورية.

بدوره، يعزو الباحث في الشأن السياسي لقمان حسين فتور الحوار الكردي إلى انتظار تحرك الإطار التنسيقي، إضافة إلى ما يصفه بـ "الفيتو الأميركي" والمخاوف من عقوبات محتملة على العراق.

ويقول حسين لـ "المدى" إن "عدة تفاهمات أنجزت داخل البيت الكردي بعد لقاءات متتالية بين الحزبين الرئيسيين، وتم التوصل إلى اتفاق شبه نهائي، مع بقاء تفاصيل تتعلق بتوزيع المناصب وآلية احتساب النقاط".

ويضيف أن "الخشية من العقوبات الأميركية وردود الفعل الدولية، وتطورات الأوضاع في المنطقة وتهديدات الحرب، دفعت إلى التريث في إعلان مرشح رئاسة الجمهورية، وهو ما يفسر عدم عقد اجتماعات جديدة حتى الآن".

أهمية الحقل والعقوبات على روسيا وضمانات بغداد

المرسومي يجيب: لماذا تهتم "شيفرون" الامريكية بحقل غرب القرنة/2 ؟

□ بغداد / المدى

يوضح الأكاديمي والخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، أربعة أسباب تقف وراء اختيار شركة شيفرون الأميركية لحقل غرب القرنة/2، مشيراً إلى أن أهمية الحقل وحجمه الاستراتيجي، إلى جانب تطورات جيوسياسية وضمانات قدمتها بغداد، أسهمت في ترجيح هذا الخيار.

ويبيّن المرسومي أن الحقل يُعد من أكبر الحقول النفطية في العراق والعالم، باحتياطيات تُقدَّر بنحو 13 مليار برميل، وإنتاج يبلغ حالياً 480 ألف برميل يومياً، ما يمثل نحو 10% من إجمالي إنتاج العراق، فضلاً عن كلفة استخراج تُعد من الأدنى عالمياً، بحدود 2-3 دولارات للبرميل.

ويضيف أن الحقل يُعد واحداً من خمسة حقول جنوبية مشاركة في مشروع التقاط الغاز ضمن صفقة توتال إنرجي ذات المحاور الأربعة، إلى جانب حقول مجنون والطوبة وأرطاوي واللحيس، ما يفتح المجال لتعاون إضافي بين شركات الطاقة الغربية.

ويشير إلى أن العامل الثالث يرتبط بانسحاب شركة لوك أويل الروسية بعد العقوبات الغربية، ما أتاح المجال أمام شركات أميركية للدخول. ويوضح أن الإجراءات التي أعلنتها الولايات المتحدة في 22 أكتوبر من العام الماضي استهدفت أكبر منتجي النفط في روسيا، ومنهم لوك أويل وروس نفط، بما يشمل الكيانات التي تمتلك فيها هذه الشركات أكثر من 50% من الأسهم. ويؤكد أن هذا التطور يمثل "نقطة تحول رئيسية" في مسار التنافس داخل قطاع الطاقة العراقي.

ويلفت المرسومي إلى أن السبب الرابع يتمثل في الضمانات التي قدمتها بغداد بشأن الشفافية واستقرار العقود والأمن، إلى جانب ما وصفه بثلاثة عناصر طلبتها الشركات الأميركية، وهي "التماسك" و"الأمن" و"تيسير الإجراءات". ويشرح أن التماسك يتعلق بإكمال بناء المرافق المرتبطة بالمشاريع بصورة منظمة، بينما يشمل الأمن حماية الموظفين وسلامة الممارسات التجارية والقانونية، أما تيسير الإجراءات فيعني استمرار تنفيذ الاتفاقات وفق ما خُطط لها، بغض النظر عن أي تغييرات حكومية مستقبلية. ويؤكد المرسومي، في منشور على فيسبوك تابعته شبكة 964، أن عودة شيفرون إلى العراق تمثل تحولاً جيوسياسياً يأتي في إطار استراتيجية واشنطن الساعية إلى تقليل نفوذ روسيا والصين في قطاع الطاقة العراقي، وتعزيز الحضور الأميركي في هذا القطاع، سواء في بغداد أو في إقليم كردستان، معتبراً أن هذه المعطيات مجتمعة جعلت غرب القرنة/2 خياراً مناسباً لعودة الشركة الأميركية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

"الإطار" عاد ليعلّق الحسم على "التنازل" أو تغريدة جديدة من ترامب

المالكي يسيطر على "الانقلاب": صار يرأس ائتلافين ويملك 81 مقعداً!

□ بغداد / تميم الحسن

أحبط نوري المالكي ما وُصف داخل الأوساط السياسية بـ«الانقلاب السياسي» عليه، رغم اتساع جبهة المعارضين الشيعة لتوليه منصب رئيس الوزراء.

وعاد «الإطار التنسيقي» إلى مربع الانتظار، مترقباً إما تنازل المالكي، أو ما يسميه بعض المقربين بـ«مصل أميركي» يُبطل مفاعيل تغريدة دونالد ترامب السابقة بحقه.

وكان التحالف الشيعي على وشك عقد اجتماع مساء الاثنين لاستبدال المالكي، غير أن الأخير ظهر في مقابلة صحفية، معلناً رفضه القاطع الانسحاب.

وغاب المالكي عن الاجتماع، الذي انتهى ببيان بروتوكولي تجنّب الخوض في ملف رئاسة الوزراء العالق منذ نحو 100 يوم.

المالكي غاضباً

قبل أيام، وفي جلسة بعيدة عن الإعلام ضمّت جزءاً من قوى التحالف الشيعي، أبدى المالكي انزعاجه الشديد حين طُرحت فكرة «عودة محمد السوداني».

وينقل قيادي في أحد أجزاب «الإطار» لـ(المدى) تفاصيل ما جرى، قائلاً إن المالكي «غضب وأكد أن السوداني فقد حقه عندما تنازل».

وبحسب القيادي، شدد المالكي على أن التحالف القائم – في إشارة إلى حزب الدعوة وفريق السوداني – يضم 81 مقعداً الآن، وأنه رئيس هذا التحالف.

وتزامنت تلك الأجواء مع تسريب معلومات من أوساط رئيس حكومة تصريف الأعمال، عن تعهد سابق قطعه المالكي للسوداني، يقضي بانتقال المنصب إليه في حال تعثر انتخاب المالكي لرئاسة الحكومة.

وكرر هذا الطرح بهاء الأعرجي، رئيس كتلة السوداني في البرلمان، وآخرون من الفريق نفسه.

غير أن أحمد المبرقع، النائب الذي شغل مقعد المالكي في البرلمان، نفى وجود مثل هذا التعهد.

ومع ذلك، عُدّت هذه التسريبات بداية لما سُمّي «انقلاباً سياسياً» داخل التحالف الشيعي خلال اليومين الماضيين، قبل أن يُخفف الوصف إلى «مراجعة» لموقف السوداني من تنازله، على خلفية تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وتحدثت تسريبات عن مراجعات مماثلة صدرت من هادي العامري، زعيم منظمة بدر، لينضم «المراجعون» إلى المواقف السابقة الرافضة لترشيح المالكي، التي عبّر عنها كل من عمار الحكيم (تيار الحكمة)، وقيس الخزعلي (عصائب أهل الحق).

وكان من المفترض أن تُتوَّج هذه التحركات باجتماع الاثنين، الذي قيل إنه سيُنهي أزمة تشكيل الحكومة ويعيد المنصب إلى السوداني، إلا أن ذلك لم يتحقق.

«ورقة طهران»

لا يُعرف على وجه الدقة سبب إخفاق «الإطار» في جلسة منزل همام حمودي، زعيم المجلس الأعلى، في تغيير المالكي، رغم اتساع جبهة المعارضين.

لكن قيادياً شيعياً، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال لـ(المدى) إن «الجميع يخشون المالكي ويخافون من تصدّع المجموعة الشيعية».

وجاء بيان «الإطار» عقب الاجتماع ليؤكد التمسك بـ«وحدة الإطار التنسيقي»، ويدعو القوى الكردية إلى تقديم مرشح لرئاسة الجمهورية، من دون التطرق صراحة إلى أزمة رئاسة الوزراء.

وكان المالكي قد التقى حمودي قبل اجتماع الاثنين – الذي أُجّل مرتين الأسبوع الماضي – وأكد الطرفان، بحسب بيان مكتب حمودي، على «وحدة الإطار التنسيقي». ويُعد حمودي من الشخصيات التي تقف في موقع وسطي بين معسكري المؤيدين والمعارضين للمالكي.

ويتداول في أروقة «الإطار» أن المالكي يحظى بدعم طهران، التي ما زالت تستخدمه كورقة ضغط في ملف التفاوض مع واشنطن، رغم تراجع نفوذها في بغداد بعد أحداث "7 أكتوبر".

«الزواج الكاثوليكي»

ضمن معسكر المعارضة الشيعية للمالكي، طُرحت تساؤلات بشأن وجود «وثيقة رسمية» تؤكد توقيع قادة «الإطار» على ترشيح زعيم دولة القانون لرئاسة الحكومة.

وأثار حسين الشيخاني، عضو المكتب السياسي لـ«عصائب أهل الحق»، هذه المسألة، فيما قالت عالية نصيف، المحسوبة على فريق السوداني، إن «الكرد لن يكلفوا رئيس وزراء من دون وثيقة».

وبحسب الدستور في المادة (76)، فإن «رئيس الجمهورية يكلّف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية».

وخلال الـ100 يوم التي أعقبت انتخابات العام الماضي، حاول التحالف الشيعي استحصال فتوى من النجف أو موقف من مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، ضد المالكي، لكن تلك المحاولات لم تُثمر.

وفي 24 كانون الثاني، أعلن «الإطار التنسيقي»، بحضور الخزعلي وبقية المعارضين، ترشيح المالكي رسمياً.

ويقول عضو في منظمة بدر لـ(المدى) إن «لا وجود في عرف الإطار لتوقيع وثيقة تكليف، فالاجتماعات سرية، والقرارات تصدر عبر بيانات، وجميع القوى الشيعية كانت حاضرة وباركت للمالكي».

ونفى المصدر وجود انشقاق بين العامري والمالكي، مؤكداً أن «الزواج الكاثوليكي» بين الطرفين ما زال قائماً، في إشارة إلى وصف سابق استخدمه زعيم منظمة بدر لطبيعة العلاقة مع «دولة القانون».

«لن أتنازل أبداً»

ويضيف عضو «بدر» أن المالكي تلقى «إشارات إيجابية» بعد زيارة وفد من حزب الدعوة إلى إقليم كردستان. كما اعتبر أن توقيع عقد نفطي مع شركة «شيفرون» الأميركية قد يكون محاولة للحصول على موقف أميركي مغاير، أو على الأقل تغريدة جديدة من ترامب تنفي السابقة.

وبرأيه، لا يوجد حل سوى انتظار «تغريدة إيجابية» من الرئيس الأميركي، أو إعلان المالكي انسحابه، وهو خيار يرفضه الأخير بشكل قاطع.

ففي مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» مساء الاثنين، أكد المالكي أنه لن يسحب ترشيحه لرئاسة الحكومة «أبداً»، مشدداً على تمسكه بحصر السلاح بيد الدولة، وهو مطلب تؤكد عليه الولايات المتحدة أيضاً.

وقال: «نعم، هناك ضغوط من الجانب الأميركي، ووصلت رسائل متعددة استقرت في الآونة الأخيرة على مطالب تخص الدولة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وصف المالكي الشهر الماضي بأنه «خيار سيئ للغاية»، ملوحاً بوقف دعم العراق في حال عودته إلى السلطة.

وتشير مصادر سياسية إلى أن ارتياح المالكي في حديثه عن تمسكه بالترشيح يرتبط بتمديد المهلة الأميركية، التي كان يُفترض أن تنتهي الأحد الماضي، إلى الجمعة المقبلة.

وكان وزير الخارجية فؤاد حسين قد تحدث، في وقت سابق، عن رسالة شفوية تتضمن تلميحات بإمكانية فرض عقوبات على العراق إذا استمر ترشيح المالكي.

وقالت عالية نصيف، في مقابلة تلفزيونية، إن توماس باراك، الذي زار بغداد الاثنين ولم يلتقِ المالكي، «كرر اعتراض ترامب على ترشيحه».

الاستثمارات حائرة في جزيرة الطيب.. محمية طبيعية أم مدينة اقتصادية؟!

□ ميسان / مهدي الساعدي

يرجّح ناشطون في محافظة ميسان عدم تفعيل إعلان الهيئة الوطنية للاستثمار القاضي بتحويل منطقة الطيب شرق المحافظة إلى مدينة اقتصادية، ويعزون ذلك إلى إخفاقات سابقة في تنفيذ مشاريع أعلن عنها، وفي مقدمتها ملف الحفاظ على أهوار المحافظة، رغم إدراجها ضمن لوائح اليونسكو.

ويقول الناشط البيئي مرتضى الجنوبي لصحيفة "المدى": "عشنا تجربة إدخال الأهوار إلى لائحة التراث العالمي في اليونسكو عام 2016، ورأينا الإعلام الحكومي والتقارير التي تناولت تحويل الأهوار إلى منطقة اقتصادية وسياحية عالمية واستثمارية، وبالنتيجة تحولت الأهوار إلى حقول نفطية بعد تجفيفها على مدار سنوات مضت، لذا أعتقد بعدم وجود اهتمام فعلي بتحويل الطيب إلى ما أعلن عنه".

وكانت الهيئة الوطنية للاستثمار أعلنت في وقت سابق من شهر شباط الحالي عن "استثمار مرتقب بقيمة 65 مليار دولار في جزيرة الطيب الحدودية في ميسان، يهدف إلى تحويلها إلى مدينة اقتصادية".

ونقلت تقارير صحفية تصريحات رئيس الهيئة حيدر مكية، تابعتها صحيفة "المدى"، جاء فيها أن "الطيب مدينة اقتصادية متعددة الخدمات تقع على مساحة أكثر من 120 ألف دونم، وقيمة الاستثمارات فيها تتجاوز الـ65 مليار دولار، منها 5 مليارات للبنى التحتية والطرق والكهرباء والمجاري وغيرها، كونها تملك وفرة من الموارد الطبيعية التي تمكّن المدينة من النجاح من حيث المياه والتلال والوقود وغيرها من المصادر الطبيعية مثل الرمل والحصى، وهناك وفرة من المصادر الطبيعية التي يمكن إنشاء مدينة بهذا التخصص".

من جهتهم، أوضح متخصصون في الشأن الاقتصادي أن المدن الاقتصادية تُعد من الأساليب الحديثة لتنويع مصادر الاقتصاد واستقطاب رؤوس الأموال.

وفي هذا السياق، يؤكد الخبير الاقتصادي أسامة التميمي لصحيفة "المدى" أن "المدن الاقتصادية أساليب حديثة بدأت الكثير من دول العالم باتباعها بهدف تنويع مصادر الاقتصاد، وخلق فرص عمل ووظائف للشباب، وتبادل الخبرات العلمية، وتطوير المهارات، واستقطاب رؤوس الأموال، وخلق بيئة مناسبة للابتكار والبحث والتطوير، وتوفير فرص التنمية المستدامة، كما تساعد على إقامة مجمعات مدنية جديدة تخفف الزخم عن مراكز المدن، ويرتبط بها بنى تحتية وخدمات في مجالات النقل والاتصالات والطاقة وخدمات المياه والصرف الصحي".

في المقابل، يرى متابعون للشأن المحلي أن الإعلان عن مدينة اقتصادية في الطيب قد يتعارض مع إعلانها سابقاً كأول محمية طبيعية في البلاد. ويقول محمد جواد، وهو متابع للشأن المحلي الميساني، لصحيفة "المدى": "الجزيرة منطقة واسعة جدًا تقع محاذية للحدود الإيرانية، والطيب إحدى مناطقها، وهناك الفكة الجنوبي والشمالي وأبو زركان وأبو غرب وأبو جريبيعات والبجلية وأم سيل والزبيدات وغيرها من المناطق الأخرى، وعدم تسمية المناطق المقصودة بذاتها يبيّن وجود عدم رؤية حقيقية، كما استهدفت تلك المنطقة سابقا في إعلان مشاريع بيئية تحت مظلة دولية، منها إعلانها محمية طبيعية تحت إشراف الأمم المتحدة".

ويضيف: "رغم كل تلك المشاريع التي لا يتجاوز تنفيذها سقف الإعلان عنها، لا تزال تلك المناطق تعاني من وجود ملايين الأجسام والمخلفات الحربية، بينها ألغام وصواريخ تهدد حياة المدنيين من أبناء تلك المناطق، تعود إلى عهد الحرب العراقية الإيرانية، على الرغم من مرور أكثر من 35 عامًا على انتهائها، ولم تتحرك أي مساعٍ حقيقية لتطهير تلك المناطق منها".

وكان وزير البيئة جاسم الفلاحي، بمعية ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمدير الإقليمي لمكتب غرب آسيا سامي ديماسي، أعلن في شهر مارس من عام 2022 عن محمية الطيب كأول محمية طبيعية في العراق، معلنًا افتتاح مركز نظم المعلومات البيئية في العراق، الممول من مرفق البيئة العالمية، والذي سيسهم في إتاحة المعلومات والبيانات البيئية لوزارة البيئة في العراق. كما أعلن الوزير الموافقة على تمويل المشروع (GEF 7) بقيمة 4.5 مليون دولار، والذي سيتم تنفيذه بالشراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة – مكتب غرب آسيا ووزارة البيئة العراقية.

وسبق أن نقلت صحيفة "المدى"، في تقارير صحفية سابقة، تصريحات لمراقبين للشأن الاقتصادي في المحافظة بشأن مشروع منطقة الطيب البيئية، جاء فيها: "يبقى مشروع إنشاء مدينة الطيب السياحية حلمًا يراود أبناء المحافظة، رغم إعلانها أكثر من مرة باسم محمية السلام، ومن ثم محمية الطيب، ولكن دون جدوى، ويعلم الجميع المكاسب الاقتصادية التي ستحققها مدينة سياحية ترفيهية في جزيرة الطيب، كونها معلمًا جنوبيًا جيدًا سيسهم في تحريك القطاع الخاص ويكون مركزًا للجذب السياحي، يمتلك كل المقومات الأساسية".

ورغم تأكيد مختصين في الاقتصاد أهمية اتباع أسلوب المدن الاقتصادية لتشجيع دخول الاستثمارات الخارجية، يوضح الخبير أسامة التميمي لصحيفة "المدى" أن "المشروع سيتم تمويله على مراحل، تبدأ بتخصيص 5 مليارات دولار من القيمة الإجمالية لتطوير الخدمات الأساسية المهمة وإقامة قاعدة وبنى تحتية أسوة بتجربة ميناء الفاو، لتشجع على دخول الاستثمارات الخارجية ورؤوس الأموال المحلية والعربية للمساهمة في تنفيذ المشاريع والنشاطات الاقتصادية المختلفة، والعراق بحاجة إلى العديد من هذه المشاريع والمدن الاقتصادية بحسب توفر الموارد المتاحة والأساسية ضمن خطة التنمية، لاسيما أن البلاد تتميز بوفرة الموارد، وهذه المشاريع ضمن خطة طريق التنمية على أمل جلب رؤوس أموال لتنفيذ النشاطات، بشرط إدارة مشروع المدن الاقتصادية بشكل علمي ومهني ونزاهة عالية بعيدًا عن أيدي الفاسدين".

ويضيف: "بالتأكيد ستسعى الشركات للاستفادة من التسهيلات والإعفاءات، وهذا الأسلوب لجأت إليه الكثير من الدول التي تحتضن مكاتب ومصانع العديد من الشركات العالمية، فعلينا العمل لاستقبال الشركات الرصينة وفق قوانين ملائمة للمرحلة الاقتصادية محليًا وعالميًا، واستقطاب شركات، منها على سبيل المثال الهاتف النقال والإلكترونيات وصناعة السيارات وغيرها من الصناعات المختلفة، وإقامة مصانع في العراق لتقليل كلف الإنتاج واستغلال الموقع الجغرافي لقربه من الأسواق العالمية، خصوصًا الأسواق الأوربية عبر العراق".

إلا أن ناشطي المحافظة يرون في الإعلان عن مدينة اقتصادية في الطيب "حبرًا على ورق"، في ضوء ما أفرزته السنوات العشرون الماضية. ويقول الناشط مرتضى الجنوبي لصحيفة "المدى": "أعتقد أن موضوع الإعلان عن مدينة اقتصادية لا يتعدى كونه حبرًا على ورق، لأن الجهات المختصة لا تمتلك منذ عشرين عامًا أو أكثر رؤية للنهوض بالواقع الصناعي والاقتصادي أو تنويع مصادر الدخل، وهل يُعقل بعد كل هذه السنين تنفيذ مشاريع مشابهة، وهل يُعقل أن تقوم الحكومة بصرف مبالغ كبيرة من أجل إعادة بناء منطقة الطيب واستثمارها وتحويلها إلى منطقة متعددة المهام، رغم أنها جزء من المناطق الطبيعية في البلاد".

تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحرّ التعازي للسادة الدكتور علي العلاق الدكتور مهدي العلاق

برحيل شقيقهما المغفور له

السيد عبدالمنعم العلاق

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

تراجع الأمطار وارتفاع الملوحة يدفعان المربين إلى بيع قطعانهم

شحّ المياه والأعلاف يهددان الثروة الحيوانية في بادية السماوة

تواجه بادية السماوة في محافظة المثنى أزمة متفاقمة نتيجة شحّ المياه وانحباس الأمطار وارتفاع أسعار الأعلاف، ما أدى إلى تقلص أعداد قطعان الأغنام وتضرر مئات العائلات التي تعتمد على النشاط الرعوي مصدراً رئيساً للرزق.

□ السماوة / كريم ستار

وعلى أطراف بادية السماوة، يقف أبو حيدر، أحد مربي الأغنام، إلى جانب قطيع تقلّص عدده إلى النصف خلال عام واحد. يقول: "لم يعد المطر كما كان، والمرعى اختفى. نشتري العلف بأسعار مضاعفة، ونبيع بخسارة حتى نستمر".
ويؤكد أن كثيراً من المربين اضطروا إلى بيع جزء كبير من مواشيهم لتأمين قوت ما تبقى منها.
بدوره، يوضح أبو سجاد، وهو مرب آخر من البادية، أن شحّ المياه أجبرهُ على حفر بئر بكلفة مرتفعة، لكنها لم توفّر الكمية الكافية. ويضيف: "نخشى الصيف أكثر من أي وقت مضى، إذ بدأت بعض العائلات فعلاً بمغادرة المنطقة نحو المدينة بحثاً عن عمل بديل".
وتعكس هذه الشهادات واقعاً متدهوراً في البادية، حيث أدّى تراجع الغطاء النباتي وارتفاع أسعار الأعلاف إلى مستويات غير مسبوقة إلى دخول المربين واحداً من أقسى المواسم، في وقت تتفاقم فيه الأزمة الاقتصادية في المحافظة مع تسجيل موجة واسعة من تسريح العمال.
مدير زراعة المثنى، محمد حمادي، يؤكد أن "مربي الأغنام تكبدوا خسائر كبيرة بسبب نقص الأعلاف وقلة تساقط الأمطار الذي يُعد عاملاً أساسياً في توفير المراعي الطبيعية". ويشير إلى أن "العديد من المربين اضطروا إلى بيع جزء من قطعانهم لتأمين ثمن العلف للمتبقي، وسط غياب أي إجراء فعلي لدعمهم، نتيجة ارتباط المديرية فنياً بوزارة الزراعة، الجهة المسؤولة عن تقديم الدعم المركزي".
ويضيف حمادي أن "لا خطط مستقبلية واضحة لدعم المربين، في ظل إجراءات حكومية من بينها إيقاف استلام محصول الشعير الذي كان يُوزّع مدعوماً، ما حرم المربين من مصدر أساسي لتغذية مواشيهم". ويبيّن أن عدم وصول الحصة المائية الكافية إلى المحافظة أثّر في التنسيق مع وزارة الموارد المائية، وتسبب بهجرة مربي الجاموس إلى مناطق أخرى، خصوصاً مع تراجع المياه في هور "صليبيات"، فيما يعتمد مربو بادية السماوة على الآبار والأمطار الشحيحة. من جهته، يوضح رئيس شعبة زراعة السماوة، محمد الجياشي، أن الأزمة لا ترتبط بالمناخ فقط، بل تشمل تجاوزات على أراضٍ مخصصة للرعي، إذ قامت جهات وأشخاص بزراعتها، ما قلّص المساحات المتاحة أمام القطعان.
ويقول إن "غياب الدعم الحكومي منذ سنوات دفع المربين إلى عدم تسجيل مواشيهم رسمياً، كما أن انتقالهم المستمر خارج نطاق الشعبة يجعل حصر الأعداد مهمة معقدة"، داعياً إلى تشكيل لجان مشتركة بين الشعب الزراعية والمستشفى البيطري لإجراء إحصاءات دقيقة.
في الميدان، تتضاعف كلفة إطعام القطيع عدة مرات، بالتزامن مع تراجع أسعار البيع نتيجة ضعف القدرة الشرائية.
ويقول أحد المربين: "كنا نعتمد على المطر والمرعى الطبيعي، أما اليوم فنشتري كل شيء، والكثير باعوا مواشيهم أو غادروا المنطقة نهائياً". ويؤكد أبو زينب، أحد تجار الأعلاف في السماوة، أن الأسعار ارتفعت بسبب محدودية المعروض وارتفاع تكاليف النقل، فضلاً عن تذبذب تجهيز الشعير المدعوم. ويضيف: "سلاسل التوريد تأثرت بالأزمة الاقتصادية العامة، ما انعكس مباشرة على المربين الذين يشترون بالأجل أو يضطرون للبيع بخسارة".
الأزمة في المثنى ترتبط بسياق وطني أوسع، إذ يواجه العراق أزمة مياه تُعد الأسوأ منذ ثمانين عاماً، مع تراجع مخزونه الاستراتيجي إلى مستويات حرجة. ويعتمد أكثر من 70% من موارده المائية على مصادر خارج حدوده، وقد تراجعت الإيرادات بفعل بناء السدود في دول المنبع، ولا سيما سد أليسو في تركيا، إلى جانب التغيرات المناخية وقلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وسنوات متتالية من الجفاف. وتشير تقديرات رسمية إلى أن حصة العراق المائية انخفضت إلى أقل من 40% مما كانت عليه سابقاً.
في المثنى، انعكست هذه التطورات بارتفاع ملوحة مياه نهر الفرات إلى نحو 3000 جزء في المليون، وهو مستوى يتجاوز الحد الآمن للاستخدام البشري.
ويقول معاون محافظ المثنى للشؤون الزراعية والموارد المائية، يوسف سوادي جبار، إن "ضعف الإطلاقات المائية من المنابع هو السبب الرئيس لارتفاع الملوحة والتلوث، ما جعل المياه غير صالحة للشرب أو الري في مناطق واسعة من المثنى".
كما أعلن مدير ماء المثنى، محمد طالب، أن المحافظة تواجه أزمة خانقة نتيجة الانقطاع التام لمياه نهر الرميثة، ما تسبب بتوقف أغلب مشاريع الإسالة وتراجع كميات المياه الخام الواصلة إلى محطات التصفية، وانعكس مباشرة على تجهيز المواطنين بمياه الشرب. ويضيف: "نطالب وزارة الموارد المائية بالتدخل العاجل لإطلاق حصص مائية كافية، وندعو المواطنين إلى ترشيد الاستهلاك بنسبة لا تقل عن 50%".
وتشير التقارير إلى خروج نحو نصف الأراضي الزراعية من الخدمة، وتضرر 27 مليون دونم، لا سيما في مناطق الوسط والجنوب والأهوار، بالتزامن مع تفاقم التصحر وارتفاع معدلات الملوحة.
كما تراجعت المساحات المزروعة في المثنى من 350 ألف دونم إلى 50 ألفاً فقط خلال المواسم الماضية، بخسارة إجمالية بلغت 300 ألف دونم.
الخبير الاقتصادي محمد خلف يحذر من أن استمرار الأزمة سيؤدي إلى تراجع الإنتاج الحيواني وارتفاع أسعار اللحوم ومشتقاتها، ما يضغط على الأمن الغذائي الوطني. ويقول إن "الثروة الحيوانية في البادية تمثل ركيزة اقتصادية واجتماعية، وفقدانها يعني خسارة مصدر دخل لآلاف العائلات وتفاقم البطالة وزيادة الهجرة الداخلية".
في ظل هذه المعطيات، تبدو بادية السماوة أمام مفترق طرق، إذ قد يؤدي استمرار شحّ المياه وغياب الدعم إلى انكماش شبه تام للنشاط الرعوي وتحول مساحات واسعة إلى أراضٍ مهجورة، فيما تبقى دعوات تنظيم حفر الآبار وتفعيل الدعم العلفي وضمان حصة مائية عادلة بانتظار قرارات مركزية لم تتبلور بعد.

أزمة وقود في البصرة تتزامن مع احتجاجات شركات التمويل الذاتي

متابعة/المدى

شهدت محافظة البصرة، خلال اليومين الماضيين، أزمة وقود حادة تزامنا مع تظاهرات نظمها موظفو شركات التمويل الذاتي رفضاً لأي مساس بحوافزهم وأرباحهم، ما يدفع سائقين إلى التوجه نحو محطات التعبئة والاصطفاف في طوابير طويلة خشية اتساع رقعة الإضرابات وتأثر الإمدادات.
وخرج موظفو الشركات النفطية التابعة للتمويل الذاتي بتظاهرة كبيرة في مركز مدينة البصرة للمطالبة بإلغاء توصيات اللجنة المكلفة بإعادة النظر في الحوافز الممنوحة للموظفين، وسط مخاوف من انعكاس أي تصعيد على وتيرة العمل في قطاعات مرتبطة بالنشاط النفطي. وقال ممثل التظاهرة عبد الله عاتي في تصريح صحفي إن "المتظاهرين يرفضون بشكل قاطع أي محاولة للاستقطاع من مستحقات الموظفين أو تأخير صرفها"، مشيراً إلى أن ذلك "مخالفة واضحة للقوانين النافذة وتجاوز على حقوق ثابتة لا يجوز المساس بها تحت أي مبرر".
وأضاف عاتي أن الموظفين ماضون باتخاذ خطوات قانونية وإدارية تصعيدية "تبدأ بالمخاطبات الرسمية ولا تستبعد اللجوء إلى القضاء والجهات الرقابية المختصة"، وقد تصل إلى "تعليق أي تعاون إداري لا ينسجم مع حفظ الحقوق" في حال الإقدام على إجراءات تمس المستحقات المالية. وأكد أن حقوق العاملين في شركات التمويل الذاتي "ليست محل تفاوض"، داعياً الجهات المعنية إلى الالتزام بالضوابط القانونية وضمان استمرار صرف الحوافز والأرباح وفق السياقات المعتمدة، تفادياً لأي تداعيات قد تنعكس على الاستقرار الوظيفي والخدمي في المحافظة. وتأتي تظاهرة البصرة بعد ساعات من تنظيم موظفي مصفى كربلاء وقفة احتجاجية داخل المصفى رفضاً للقرارات الرامية إلى قطع الحوافز المالية، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم وعدم القبول بأي إجراءات تمس مستحقاتهم. وفي السياق ذاته، تظهر وثائق رسمية صادرة عن وزارة الصناعة والمعادن، كشف عنها الاثنين، رفع توصيات إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء تتضمن مقترحات لإعادة تنظيم آلية احتساب وتوزيع حوافز الإنتاج والأرباح في مؤسسات الدولة، ضمن إطار معالجة الوضع المالي وضبط الإنفاق.
وكان مجلس الوزراء قد أصدر في كانون الثاني 2026 حزمة قرارات تتضمن تعديل واستقطاع عدد من المخصصات والحوافز في وزارات محددة، من بينها استقطاع 30% من حوافز موظفي وزارة النفط، وإلغاء مخصصات الساعات الإضافية في وزارة الكهرباء بسبب شح السيولة المالية.

الرقابة النووية: تلوث جسر الطوبجي محدود ولا يشكل خطراً صحياً

□ متابعة/المدى

تؤكد الهيئة الوطنية للرقابة النووية والإشعاعية والكيميائية والبايولوجية أن التلوث الإشعاعي المرصود في إحدى ركائز جسر الطوبجي في بغداد هو تلوث محدود وموضعي، ولا يشكل أي تهديد للصحة العامة أو البيئة.
وتوضح الهيئة، في بيان، أن فرق هيئة الطاقة الذرية العراقية، عبر مديرية النفايات المشعة وتصفية المنشآت النووية، تواصل تنفيذ أعمال المعالجة والإزالة بإشراف ورقابة ميدانية مباشرة. وتشير إلى أن "الفرق المختصة تواصل أعمال المعالجة والقياسات الإشعاعية من قبل خبراء هيئة الطاقة الذرية العراقية، وفق المعايير الوطنية والدولية، ضمن إجراءات اعتيادية لضمان استكمال المعالجة بشكل آمن مع استمرار الاستقرار الإشعاعي في الموقع". وتبين أن الإجراءات المتخذة تشمل عزل الموقع وتطويقه، وتقييد الوصول إليه، واستخدام مواد عازلة للحد من أي انتشار محتمل، مؤكدة استمرار أعمال الرصد والسيطرة لحين استكمال إزالة التلوث بالكامل. وتشدد الهيئة على أن الوضع تحت السيطرة الفنية، مؤكدة أن "الوضع في الموقع مستقر وآمن تماماً، وأن ما يُتداول من مبالغات حول وجود تلوث إشعاعي لا يعكس الواقع الفني للحالة، التي لا تعدو كونها تلوثاً موقعياً محدوداً وثابتاً غير قابل للانتشار". كما تؤكد أن "جميع الإجراءات تتم وفق الضوابط المعتادة، مع استمرار متابعة الوضع بشكل اعتيادي للتأكد من استقراره الكامل وعدم وجود أي مخاطر على المواطنين أو البيئة"، مطمئنة المواطنين بأن الموقع لا يشكل أي تهديد للبيئة أو المارة، وداعية إلى اعتماد المعلومات الصادرة من القنوات الرسمية وتجنب تداول الشائعات.

تحذيرات من تحوّل مناطق الأهوار إلى ملاذات للعصابات

تصاعد جرائم القتل في ذي قار خلال أسبوع وإصابة عميد أثناء ملاحقة متهمين

□ ذي قار / حسين العامل

تشهد محافظة ذي قار إرتفاعاً مقلقاً في وتيرة جرائم القتل خلال الأيام القليلة الماضية، فيما أُصيب ضابط برتبة عميد بطلق ناري أثناء تنفيذ أمر قبض بحق متهم مطلوب بجريمة قتل.
وأظهرت بيانات صادرة عن قيادة شرطة ذي قار مقتل أربعة أشخاص خلال الأسبوع المنصرم في جرائم وصفت بالمروعة، إلى جانب إصابة ضابط كبير خلال ملاحقة عناصر متورطة، في وقت أعلنت فيه الأجهزة الأمنية إلقاء القبض على نحو 20 متهماً متورطين في جرائم قتل ومشاجرات مسلحة. وكشف مصدر أمني لـ"المدى" عن إصابة مدير قسم شرطة أكد، العميد أثير صبيح، بطلق ناري في ذراعه الأيمن أثناء تنفيذ أمر قبض بحق متهم مطلوب وفق المادة 406 من قانون العقوبات العراقي، في إحدى قرى قضاء النصر. وأوضح أن العميد كان ضمن قوة أمنية تنفذ أمر القبض، مشيراً إلى مقتل المتهم خلال المواجهة.
وفي منتصف شباط الجاري، عُثر على عجلة محترقة في منطقة السايح غرب مدينة الناصرية، بداخلها عائلة من سكنة محافظة البصرة. وأفادت مصادر إعلامية وأمنية بوفاة رجل وزوجته وطفلهما الرضيع حرقاً، مبينة أن العائلة كانت في زيارة إلى مزرعة عائدة لها في الناصرية.
وفي بيان لاحق، أعلنت قيادة شرطة محافظة ذي قار إلقاء القبض على المتهم الرئيسي في الجريمة. وجاء في البيان أن قائد شرطة ذي قار، اللواء نجاح ياسر كاظم العابدي، وجّه بتشكيل فريق عمل خاص على خلفية الجريمة التي راح ضحيتها رجل خمسيني وزوجته وطفلهما البالغ من العمر عشرين يوماً، بعد العثور على جثثهم محترقة بالكامل داخل العجلة العائدة لهم.
وأوضح البيان أن التحقيقات وجمع الأدلة قادا إلى توجيه الاتهام لحارس المزرعة، الذي أُلقي القبض عليه واعترف بقتل رب الأسرة بواسطة بندقية "كلاشنكوف"، وقتل الزوجة وطفلها خنقاً بسلك كهربائي، ثم وضع الجثث داخل العجلة وسكب مادة البنزين عليها لإحراقها وإخفاء آثار الجريمة. وأشار إلى وجود تخطيط مسبق، بعد قيام المتهم بسرقة المواشي العائدة للمجني عليه وبيعها.
وفي تطور لاحق، طالب ذوو المجني عليه حسام عبد الله البدري مجلس القضاء الأعلى بالتدخل والإشراف المباشر على سير إجراءات التحقيق، مؤكدين حرصهم على ضمان الشفافية وتحقيق العدالة بعيداً عن أي مؤثرات. كما دعوا إلى نقل الدعوى من محكمة الناصرية إلى جهة قضائية أخرى عند تعذر ذلك، بما يضمن نزاهة الإجراءات وحماية حقوق جميع الأطراف وفق القانون. وفي 16 شباط الجاري، أُعلن عن مقتل منتسب أمني في قضاء الشطرة إثر إصابته بطلق ناري من شخص مجهول. وأفاد مصدر مطلع بأن المنتسب، البالغ من العمر 22 عاماً، كان خارج أوقات دوامه الرسمي عندما تعرض لإطلاق نار أصابه في الكتف، وتوفي بعد نقله إلى المستشفى. وأضاف أن الهجوم نفذه شخص يستقل دراجة نارية لاذ بالفرار عقب ارتكاب الجريمة. وعلى خلفية ارتفاع معدلات القتل، كثفت قيادة الشرطة إجراءاتها لملاحقة المتورطين، وأعلنت في 23 شباط الجاري القبض على ثلاثة مطلوبين بجريمة قتل في قضاء النصر. كما تمكنت حضيرة استخبارات فوج طوارئ ذي قار الرابع من إلقاء القبض على متهم في قضاء الغراف مطلوب وفق المادة 406 من قانون العقوبات. وفي السياق ذاته، ألقى قسم شرطة الرفاعي، بالاشتراك مع مكتب إجرام الرفاعي، القبض على متهم مطلوب بقضية قتل وفق المادة 406، واتُخذت بحقه الإجراءات القانونية اللازمة. كما أُعلن سابقاً عن القبض على متهمين اثنين إثر مشاجرة أسفرت عن جريمة قتل في إحدى المناطق الزراعية بأطراف مدينة الناصرية. وفي 14 شباط الجاري، تمكن قسم شرطة الشطرة، بالاشتراك مع فوج الطوارئ الرابع وسرية طوارئ شمال ذي قار، من القبض على ثمانية متهمين بقضايا مختلفة، أبرزها القتل وفق المادة 406 من قانون العقوبات.
وفي حادث آخر، ألقت قوة مشتركة القبض على 13 متهماً خلال تنفيذ واجب أمني في قضاء الإصلاح على خلفية مشاجرة، وضبطت كميات من الأسلحة والأعتدة، بينها أسلحة أحادية مع ستة أشرطة عتاد، وقاذفة "RBG7" مع أربعة صواريخ، وبندقية "برنو"، وبندقيتا "كلاشنكوف".
وكان مسؤولون وسكان محليون في قضاء الجبايش قد كشفوا في مطلع نوفمبر 2025 عن تحوّل مساكن النازحين ومناطق في عمق الأهوار إلى ملاذات آمنة لأفراد عصابات الجريمة، مؤكدين ارتفاع معدلات الجريمة وتزايد نشاط المتاجرين بالمخدرات بعد شمول مجرمين بقانون العفو العام. وجاء ذلك إثر مقتل ثلاثة أشقاء أثناء بحثهم عن مواشيهم المفقودة.
وفي تموز 2025، أعرب مسؤولون ومراقبون في ذي قار عن خشيتهم من تحوّل الدور المهجورة إلى ملاذات للعصابات المنظمة في المناطق التي شهدت نزوحاً سكانياً بسبب المتغيرات المناخية، محذرين من استغلال العاطلين عن العمل في الترويج للمخدرات والأنشطة الإجرامية.

السلطة السودانية تمنح عفوًا لمقاتلي الدعم السريع إذا ألقوا سلاحهم

□ ترجمة المدى

قدّم رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، يوم الاثنين، عفوًا للمقاتلين في قوات الدعم السريع إذا ألقوا أسلحتهم، مؤكدًا في الوقت نفسه أن الجيش السوداني والشعب سيواصلان القتال حتى تتم «هزيمة» قوات الدعم السريع و«تطهير» البلاد من هذه المجموعة.

وجاءت التصريحات خلال حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط في الكلية البحرية بأم درمان، غرب العاصمة الخرطوم، وفق بيان صادر عن مجلس السيادة.

وأضاف: «ليس أمامنا خيار سوى مواصلة المعركة حتى نهايتها، أو أن يستسلم العدو ويُقضى عليه».

وجدد عرضه «العفو عن المقاتلين الذين تم تضليلهم»، مضيفًا: «أبواب التوبة مفتوحة، ونحن كسودانيين نتمسك بالقيم الأساسية اللازمة لإعادة توحيد الأمة».

وأشار البرهان أيضًا إلى أن القوات المسلحة لا تكنّ عداءً لأي طرف رفع السلاح نتيجة التحريض أو المعلومات المضللة، ودعا هؤلاء إلى إلقاء السلاح والعودة، مضيفًا أن أي شخص يختار الوقوف مع البلاد سيُرحب به.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية السودانية، الاثنين، أن أي مقترح لإنهاء الحرب مع قوات الدعم السريع يجب أن يأخذ بعين الاعتبار المصالح العليا للبلاد وكذلك وحدة السودان وسلامة أراضيه، وأن أي مقترح أو مبادرة «لا يعني بالضرورة قبوله أو اعتماده من قبل الحكومة السودانية».

وأكدت الوزارة أن «أي مقترحات لإنهاء الحرب وتحقيق السلام يجب أن تراعي المصالح العليا للبلاد، والأمن الوطني للسودان، والسيادة الوطنية الكاملة، ووحدة أراضي السودان، ووحدة مؤسساته، وسلامة أراضيه».

وأضافت الوزارة أن «أي مقترحات لا تأخذ في الاعتبار المصالح العليا للبلاد لن يتم قبولها من قبل الحكومة، وبالتالي لن يتم تنفيذها».

كما شددت على أن السودان «دولة ذات سيادة وتتخذ مواقفها وقراراتها بناءً على مصالحها الوطنية العليا».

وكان مستشار أمريكي كبير، مسعد بولس، قد اقترح سابقًا استراتيجية من خمس ركائز لإنهاء الحرب في السودان، داعيًا إلى هدنة إنسانية فورية وانتقال إلى حكومة مدنية لمنع ما وصفه بـ«انهيار المؤسسات».

وفي كلمة أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قال بولس إن واشنطن تعمل مع شركاء، من بينهم مصر والسعودية والإمارات وبريطانيا، للضغط من أجل وقف الأعمال العدائية دون شروط مسبقة. وأشار إلى أن الخطة تبدأ بهدنة فورية وإنشاء آلية أممية لمراقبة الوصول الإنساني، يليها مفاوضات مرحلية نحو وقف إطلاق نار دائم وترتيبات أمنية.

كما يحدد المقترح عملية سياسية منظمة تؤدي إلى حكومة انتقالية يقودها المدنيون، وفي النهاية انتخابات ديمقراطية، بالإضافة إلى جهود لإعادة الإعمار ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات خلال النزاع. وعلى مدى شهور، كانت الولايات المتحدة والسعودية، من خلال الرباعية الدولية التي تشمل أيضًا مصر والإمارات، تقود جهودًا لتحقيق هدنة إنسانية في السودان.

وفي سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥، اقترحت الرباعية خطة تدعو إلى هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر في السودان، تمهيدًا لوقف إطلاق نار دائم، يليها عملية انتقالية شاملة لمدة تسعة أشهر تؤدي إلى حكومة مدنية مستقلة.

انتهاكات وفظائع قوات الدعم السريع

من جانب آخر، أكدت بعثة الأمم المتحدة للتحقق من الوقائع أن الفظائع التي ارتُكبت خلال حصار واستيلاء مدينة الفاشر من قبل مسلحي قوات الدعم السريع تحمل علامات «الإبادة الجماعية»، مستنكرة سلوكهم في دارفور خلال النزاع المستمر.

وكانت الفاشر، عاصمة شمال دارفور، قد سقطت بيد قوات الدعم السريع في نهاية أكتوبر/تشرين الأول بعد حصار دام ١٨ شهرًا، حُرم خلاله المدنيون بشكل منهجي من الغذاء والماء والرعاية الطبية والمساعدات الإنسانية. وقال المحققون إن الحصار الطويل أضعف المجتمعات المستهدفة عمدًا قبل الهجوم النهائي.

وقالت خبيرة بعثة التحقق من الوقائع، منى رشماوي: «إن مجموعة الأدلة التي جمعناها — بما في ذلك الحصار الطويل، والمجاعة، وحرمان المساعدات الإنسانية، تليها عمليات قتل جماعي واغتصاب وتعذيب واعتقالات قسرية، والإذلال المنهجي وتصريحات الجناة أنفسهم — لا تترك سوى استنتاج منطقي واحد. لقد تصرفت قوات الدعم السريع بنية تدمير، كليًا أو جزئيًا، لمجتمعي الزغاوة والفور في الفاشر. هذه هي علامات الإبادة الجماعية».

ويخلص التقرير إلى أن ثلاثة أعمال أساسية من أعمال الإبادة الجماعية، على الأقل، قد ارتُكبت، بما في ذلك قتل أعضاء من مجموعة عرقية محمية، والتسبب بأذى جسدي ونفسي جسيم، وفرض ظروف حياة محسوبة لإحداث تدمير جسدي للمجموعة كليًا أو جزئيًا.

لم يتمكن المحققون من دخول الفاشر مباشرة، لكنهم استندوا في نتائجهم إلى أكثر من ٣٢٠ مقابلة مع الناجين، وتصريحات قادة قوات الدعم السريع، ومقاطع فيديو وصور فضائية مؤكدة. ويصف التقرير كيف قُتل الآلاف، لا سيما من مجتمع الزغاوة، أو اغتُصبوا أو اختفوا خلال ما وصفه بـ«ثلاثة أيام من الرعب المطلق» بعد سقوط المدينة.

وجدت بعثة الأمم المتحدة أن قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة نفذت عمليات قتل محددة عرقيًا وعنفًا جنسيًا واسع النطاق، بما في ذلك ضد الفتيات والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين سبع سنوات وسبعين عامًا. ووصف الناجون الهجمات التي نُفذت أمام أفراد الأسرة وفي مواقع وقعت فيها عمليات قتل جماعي مسبقًا.

وقال محمد شاندي عثمان، رئيس البعثة، إن العملية لم تكن نتيجة لأعمال عنف معزولة بل حملة منسقة.

وأضاف: «الحجم، والتنسيق، والتأييد العلني للعملية من قبل قيادات قوات الدعم السريع العليا يُظهر أن الجرائم المرتكبة في الفاشر وما حولها لم تكن تجاوزات عشوائية للحرب، بل شكلت جزءًا من عملية مخططة ومنظمة تحمل الخصائص التعريفية للإبادة الجماعية».

وحذرت بعثة الأمم المتحدة أيضًا من أن الهجوم على الفاشر يعكس استمرارًا لأنماط سابقة من العنف الموجه عرقيًا في دارفور، والتي تُنفذ الآن على نطاق أكثر فتكًا. وأكد المحققون أنه بالرغم من التحذيرات المتكررة من المجتمع الدولي، لم تُتخذ أي إجراءات فعالة لحماية المدنيين، مما ترك السكان بلا دفاع. اندلعت الحرب الأهلية في السودان في أبريل ٢٠٢٣ بعد صراع على السلطة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وقد نزح أكثر من ١١ مليون شخص وقتل عشرات الآلاف. وظهرت قوات الدعم السريع نفسها من ميليشيات الجنجويد التي ارتكبت فظائع جماعية في دارفور أوائل العقد الأول من الألفية، حيث قُتل مئات الآلاف وتشرد الملايين.

ودعت بعثة الأمم المتحدة للتحقق من الوقائع المجتمع الدولي إلى فرض وتوسيع حظر الأسلحة على دارفور، وفرض عقوبات مستهدفة، والتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وإنشاء آلية قضائية لضمان المساءلة. وحذرت من أنه دون اتخاذ إجراءات عاجلة، فإن خطر ارتكاب المزيد من أعمال الإبادة الجماعية «يبقى خطيرًا ومستمرًا».

عن صحف ووكالات عالمية

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثانية

تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة إلى مركز السلام لتاهيل المعاقين عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الخامس عشر اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسميه يكون اليوم التالي موعدا للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية :-

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٦ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات بمبلغ (٢٠%) (٢،٧٦٣،٤١٩) مليونان وسبعمائة وثلاثة وستون الف واربعمائة وتسعة عشرة دينار لأمر المركز بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المركز بموجب وصل أمانات.

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة ألا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢% أجور خدمة.

المدير العام

جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
هيئة ادارة واستثمار اموال الوقف السني
قسم الاستثمار

العدد ١٤
التاريخ /١/ ٢٠٢٦م
الموافق /١/ ١٤٤٧هـ

الى / شركة جنات المشرق للتجارة والمقاولات العامة والنقل العام محدودة المسؤولية
مديرها المفوض السيد (ارشد صباح جميل)
بسكن / بغداد / الجادرية/ محلة ٩١٥/ زقاق ٢١/ دار ٤

م / انذار نهائي

توكد كتابنا (الانذار) ذي العدد ٨١١٢ في ٢٠٢٥/٩/١٤ ونظرا لعدم التزامكم بما جاء في كتابنا الف الذكر وعدم التزامكم بشروط العقد المبرم معكم وعدم تسديد الديون المترتبة بذمتكم والتي قدرها (١،١٧٠،٠٠٠،٠٠٠) مليار لذا نذكركم بضرورة تسديد كافة الديون المترتبة بذمتكم و خلال مدة اقصاها (١٠ايام) تبدأ من اليوم التالي لتبليغكم بالانذار وتنفيذ باقي الالتزامات الواردة في العقد ، وبخلافه سيتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقكم والحجز على اموالكم المنقولة وغير المنقولة استنادا الى قانون تحصيل الديون الحكومية رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة التبعات القانونية والمالية المنصوص عليها بالقوانين والانظمة والتعليمات الخاصة بالأوقاف والقوانين الاخرى ذات العلاقة إضافة إلى باقي شروط العقد والتي من ضمنها فسخ العقد .

ولكم اعذر من انذر

مدير هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني

Iraq-Baghdad-AL sabbAkkar
TEL: 07758433595
Email:ishmar@sunniaffairs.gov.iq
sunnirwestment@yahoo.com
العراق - بغداد - السبع ابكار
ت الهاتف :-

الوكيل الحصري للاعلان في جريدة المدى

إعلانات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org
www.zamwa.org

مصرف الرافدين / فرع حي العامل /٢٠٥

الى / المدين احمد هيثم حسين عنوانه / المامون م ٦٠٨ ز ٣٢ د ٦
الى / الكفيل الماستر كارد عنوانه /

م / انـــــذار

بالنظر لعـــــدم قيامك بتسديد مبلـــــغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه

وعن (سلف) الممنوح لك والبالغ (٣٢٠٨٠٠٠) دينار (فقط ثلاثه ملايين ومائتان وثمانية الف دينار لاغير) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعة الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم /٥٦ لسنة /١٩٧٧ والصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه تنذركم بموجب تسديد مبلغ الدين المشتر اليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالإنذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقا لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالا لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من انذر .

مع التقدير ..

مصرف الرافدين / فرع حي العامل /٢٠٥

الى / المدين مصطفى جاسم محمد عنوانه / حي العامل م/٨٧٧ ز ٤٢ د ٢٤٢
الى / الكفيل الماستر كارد عنوانه / /

م / انـــــذار

بالنظر لعـــــدم قيامك بتسديد مبلـــــغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه

وعن (سلف) الممنوح لك والبالغ (٩٦٢٥٠٠٠) دينار (فقط تسعة ملايين وستمائة وخمسة وعشرون الف دينار لاغير) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعة الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم /٥٦ لسنة /١٩٧٧ والصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه تنذركم بموجب تسديد مبلغ الدين المشتر اليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالإنذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقا لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالا لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من انذر .

مع التقدير ...

مصرف الرافدين / فرع حي العامل /٢٠٥

الى / المدين عامر محسن عباس عنوانه / الدورة م ٨٢٠ ز ٣ د ٢٠٦
الى / الكفيل الماستر كارد عنوانه / /

م / انـــــذار

بالنظر لعـــــدم قيامك بتسديد مبلـــــغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه

وعن (سلف) الممنوح لك والبالغ (٧٩١٥٠٠٠) دينار (فقط سبعة ملايين وتسعمائة وخمسة عشر دينار لاغير) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعة الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم /٥٦ لسنة /١٩٧٧ والصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه تنذركم بموجب تسديد مبلغ الدين المشتر اليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتبارا من اليوم التالي لتبلغكم بالإنذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقا لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالا لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من انذر .

مع التقدير ...

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

البصرة: مالك النخل والناطور

طالب عبد العزيز

ماتـزال خريطة خليج البصرة أو خليج عُمان أو الخليج العربي أو خليج فارس ماثلة في أعيننا، نحن طلاب المرحلة الابتدائية، منذ أكثر من ستة عقود، وهي تشير الى إمارات الخليج باسم (المحميات)آنذاك، لم نكن نعي معنى "المحمية" ثم عرفنا أنها تعني الحماية البريطانية لهذه الامارات الصغيرة، التي كانت تُميَّز في الخريطة تلك بنقاط باهتة. لا بأس، فهذه المدن والقصبات الصغيرة لم تعد كذلك، فهي اليوم دولٌ لديها شعب، وحكومة، وعلم، وتمثيل دبلوماسي، ومعترف بها في المحافل الدولية، غير أنْ عليها ألاّ تتخطى حقيقتها التاريخية.. وهذا ما يجب التنبيه له، والوقوف عنده.

معلوم أنَّ الدولة العثمانية في عصورها المتأخرة، بعد خورها وضعفها كانت تستعين بالبدو وعرب الصحراء على تمكين ولاتها في البلدات البعيدة، من أجل جباية خراج البلدات تلك، ولأنها أرض نخل ووفرة وغلات كثيرة وعصيان مالكين فقد حدث أنْ استعملت بعض القبائل العربية بصفة (نواطير) وجباة بالقوة، وهذا ما يشير اليه أيضاً الدكتور طالب جاسم الغريب في كتابه (السلطة والمجتمع والارض في البصرة اواخر العهد العثماني الى نهاية الانتداب البريطاني : دراسة تاريخية) وتوصيف النواطير كثيراً ما يرد في الوثائق العثمانية، فهو حارس لا مالك، وكذلك الحال مع الاسر البصرية العريقة مثل الاسرة الرديني والاسرة الباش اعيانية وأسرة آل النقيب التي حكمت البصرة فيما بعد، لكنْ أن يدَّعي الناطور نفسه مالكاً فهذا ما لم يُبررُ في وثيقة، ولم يكتب في فرمان. لذا، فحال المدعين بملكية الماء المحيط بالبصرة أو ملكية خور عبد الله والقاعدة البحرية لا يستند الى ما يدعمه.

أنْ تقوم جهة سياسية ما بتخطيط حدوداً وتصنعُ لك كياناً سياسياً هذا لا يعني أنك أصبحتَ دولةً بالمعنى التأريخي. كانت سفن الصين والهند ترِدُ ميناء البصرة قبل أنْ تطأ أقدامُ العرب المسلمين أرضها، وقبل أن يُكتشفَ النفط العربيُّ برمته ما كان الخليج إلا مجرى مائياً يصل العالم بالبصرة، ومجموع المحميات تلك كانت وحتى سقوط الدولة العثمانية؛ توابع صغيرة لمدينة عظمى اسمها البصرة .. ولسنا هنا في حيز التعريف بها، أو النيل من الآخر، أبداً إنما لنقف على الحقيقة التاريخية.

نعم، تم تخطيط (الحدود) واقتطعت من البصرة مئات الكيلومترات المربعة لصالح دولة الكويت في عهد النظام السابق بقوة المنتصر، وبعد ذلك خسر العراق من سواحله ومياهه الكثير، وكان ذلك بقرار خارجي وخيانة المفاوض العراقي لكنَّ ذلك لا يعني تخطي الحقيقة التاريخية الموثقة فهي من أدبيات المنتصر والخاسر معاً.

لم تكن الخريطة البحرية التي سلمها العراق مؤخراً وأودعت في خزائن الأمم المتحدة لتكون لولا اعتراف المجتمع الدولي بالوثيقة التاريخية، وإقراره بأنَّ الحقائق الكبيرة لا يمكن تجاوزها، وهناك حديث آخر لديه ربما، فالعراق اليوم ليس عراق الامس، وهو وإن كان يمتلك ما يمتلك من القوة في الجيش والقوى الأخرى إلا أنه غادر منطق القوة ذاك الى ما هو أخفّ وأسهل، فهو لا يحتاج إلّا لمفاوض وطني ومخلص وقدير، وكان له في ذلك الرجال المخلصين، الذي أصروا؛ طوال سنوات وسنوات على لملمة تلابيب القضية (حق العراق في خور عبد الله ومياهه الإقليمية) وجعلها على طاولات الحوار وفي خزائن المجتمع الدولي، بعد قرار المحكمة الاتحادية.

ربما سيكون الاشقاء في الخليج بحاجة الى همسة مفادها بأنَّ ما خُطط للمنطقة ذات يوم، لم يكن منصفاً ولن يكون كذلك الى ما لا نهاية، فخلافات الحدود بين كثير من الدول المتجاورة ما تزال بين أخذ وردٍّ قائمة الى اليوم، والعراق ليس دولة طارئة في التاريخ، فهي محور أساسي في جغرافيا الشرق الأوسط، وصانع الحدود الأول غير قادر على تزوير التاريخ. نعم، العراق فقيرٌ في مياهه وحدوده المائية، بالقياس الى الدول الخليجية الأخرى، لذا، من الانصاف عدم إحراجه وأغضابه، يا من تملك أضعاف حدوده تلك، هناك منعطف خطير قد يحدث لا على الخرائط حسب، فالمنطقة تمور حروباً، وحسابات المستقبل تختلف عن حسابات الماضي بكل تأكيد.

المشكلات البيئية والدورة النيابية السادسة في العراق

د.كاظم المقدادي

كشفت الدورة النيابية السادسة (الحالية) خلال تشكيل لجانها النيابية الدائمة، بأنها لا تختلف عن سابقاتها من حيث الموقف السلبي من المشكلات البيئية وتداعياتها الخطيرة على المجتمع العراقي. وهو ما يستوجب تذكير «نواب الشعب» بالأمور التالية:

للدول المتحضرة موقفها الإيجابي الواضح من البيئة ومشكلاتها. وقد جسده، مثلاً، قرار (مجلس حقوق الإنسان) التابع للأمم المتحدة، المرقم 19/10، في 2012/3/22، بتبنيه تعيين خبير مستقل يُعنى بمسألة إلتزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة، تكون من ضمن واجباته إجراء دراسة بشأن إلتزامات حقوق الإنسان، بما في ذلك الإلتزامات بعدم التمييز فيما يتعلق بضمان التمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة.

وإستكمالاً لخطوته السالفة، أعلن مجلس حقوق الإنسان في 10/8/ 2021 أن التمتع ببيئة نظيفة وصحية ومستدامة يعتبر حق من حقوق الإنسان. ودعا في قراره رقم 13/ 48، الدول ، في جميع أنحاء العالم، إلى العمل معا ومع شركاء آخرين لتنفيذ هذا الحق المعترف به حديثا.

وعقبت المفوضة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت: "هذا القرار مهم للغاية لأنه يقول لكل حكومة في العالم يجب وضع حقوق الإنسان في صلب العمل المناخي، والحفاظ على الطبيعة، والتصدي للتلوث، ومنع الأوبئة في المستقبل».

من جهته،أكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، بإن الاعتراف بالحق في بيئة صحية على المستوى العالمي سيدعم الجهود المبذولة لمعالجة الأزمات البيئية بطريقة أكثر تنسيقا وفعالية وغير تمييزية، ويساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوفير حماية أقوى للحقوق وللأشخاص الذين يدافعون عن البيئة، ويساعد في إنشاء عالم يمكن للناس فيه العيش في انسجام مع الطبيعة.

وقبل ذلك، نُشر تقرير في آذار 2019 أنجزته الأمم المتحدة، ألفه 250 عالما من أكثر من 70 دولة، جاء فيه: " إننا إما أن نزيد من حماية البيئة، أو أن المدن والمناطق في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا قد تشهد ملايين الوفيات المبكرة بحلول منتصف القرن". كما حذر من أن الملوثات في نظم المياه العذبة لدينا ستشهد مقاومة مضادة للميكروبات تصبح السبب الرئيسي للوفاة بحلول عام 2050.

وكل العلماء قد نبهوا منذ عقود عديدة من ان صحة الأنسان مرتبطة وثيق الأرتباط بصحة النظام البيئي. وان البيئة والصحة، بوصفهما إشكاليتين حيويتين وهامتين في حياة البشر، هما مترابطتان عضوياً. وعلى حكومات العالم ان توليهما الأهمية المطلوبة.

وفعلاً أولت وتولي الدول المتحضرة، المعتمدة لحقوق الإنسان، والملتزمة بها، أهمية خاصة وكبيرة، للصحة والبيئة، تقديراً منها لأهميتهما الحيوية للمجتمع وللأسرة و للمواطن الفرد، وإدراكاً منها ان بلوغ الصحة المطلوبة لمواطنيها لا يتم إلا في ظل بيئة نظيفة وصحية. ولن يتحقق توفير الرعاية الصحية الحديثة المطلوبة والعيش في بيئة صحية محمية ، من دون مراعاة حقوق الأنسان وإحترامها حقاً وفعلاً، بوصفها حقوقاً أصلية في طبيعتها لا يستطيع البشر ان يعيشوا بدونها، ولن يكون لوجودهم كبشر قيمة ومعنى بدونها، وهي حقوق مستحقة لكل شخص بوصفه إنسان.

ووفقاً لما تتطلبه الاستجابة لتحديات التنمية في المجال الصحي يُفترضُ تقديم خدمات الوقاية، وتحسين صحة الأسرة، ومكافحة الأمراض، مع اعتبار هذه الأمور مُكوّناً رئيساً في خطط الرعاية الصحية وفي رسم السياسة الصحية بطريقة تجعلها منسجمة مع الاستراتيجيات الوطنية في التخفيف من وطأة الفقر والتخلف.

وأكدت الحياة يومياً وبإضطراد الإرتباط الوثيق بين حق الإنسان في الحياة والصحة وحقه في الحصول على بيئة نظيفة، سليمة، ومتوازنة. وإلا فان هذا الحق ينتهك، وتتعرض حياة الإنسان للخطر.

وفي هذا الشأن فان أي استراتيجيات بيئية لا تأخذ منظور الصحة بعين الاعتبار تعتبر استراتيجيات مبتورة. وهكذا الأمر بالنسبة للاستراتيجيات الصحية،التي يجب أن تأخذ المنظور البيئي بعين الاعتبار،وإلا تصبح مبتورة هي الأخرى.

وقد أكدت دراسات لمنظمة الصحة العالمية منذ فترة طزيلة ان صحة الانسان مرتبطة بقوة بصحة النظام البيئي الذي يلبي الكثير من احتياجاتنا الاساسية، فتؤدي زيادة عدد السكان، والتطور الاقتصادي ،الى حدوث تغييرات سريعة في النظام البيئي العالمي، ويؤثر هذا على صحة البشر.ونبهت الى إمكانية التغلب على المشكلات البيئية، التي تتسبب بحوالي ربع الامراض والوفيات التي تحدث في عمر مبكر. وقالت دراسة بعنوان "تفادي الامراض من خلال الحرص على بيئة صحية " انه يمكن سنويا انقاذ حياة 4 ملايين إنساناً اذا ما تم تفادي المشكلات الصحية المرتبطة بالمكونات البيئية كالهواء والماء والتربة والاشعاعات والضجيج والحقول الكهرومغنطيسية والانشاءات والزراعة والسلوكيات الصحية والنظافة.وأوضحت بان عوامل الخطر البيئية تشهد تحولا كبيرا مع التنمية.

وحذرت المنظمة مراراً من ان الضغط على البيئة يمكن أن يكون له نتائج غير متوقعة وربما خطيرة على الصحة العامة في المستقبل. وفي هذا المضمار، فان العراق معني جداً بكل ما أوردناه، لاسيما وان الجميع يشهد بان البيئة العراقية تعاني من مشكلات وخيمة، وهي بحاجة ماسة لتنظيفها من أطلال النفايات، ومن شتى صنوف الملوثات الخطيرة.وكان يفترض ان يضغط مجلس النواب على الحكومات المتعاقبة لتسعى جدياً الى جعلها بيئة صحية. بيد ان المنظومة السلطوية القائمة على المحاصصة الطائفية والإثنية، وتقاسم النفوذ والمناصب والإمتيازات والمليارات، لم تنتج سوى ظواهر بغيضة ومشينة، وعاثت خراباً وفساداً، وفرضت " اللجان الإقتصادية" المافيوية التابعة لإحزابها، التي نهبت المليارات من المخصصات في ميزانية الدولة للوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى، ومن العقود والصفقات، والكوميشينات، وغيرها.

وبالعودة للجان البرلمانية الدائمة، نُذكرُ بأنه في النظام البرلماني تعتمد البرلمانات على اللجان البرلمانية الدائمة في أداء وظيفتها الرقابية والتشريعية، وهي تقوم بإعداد تقرير واف عن كل قضية تدرسها، يعرض علىً البرلمان، مصحوباً عادةً بتوصيات وقرارات مدروسة.

بشأن الصحة والبيئة، شهدت الدورات النيابية الخمسة المنتهية إعتماد مجلس النواب لجنة دائمة للصحة والبيئة، ولكثرة تصريحات ووعود أعضاءها، إعتقد الكثيرون، في وقتها، ان نواب تلك الدورات كانوا مدركين للترابط الوثيق بين الصحة والبيئة، ومقدرين لأهمية معالجة مشكلاتها الخطيرة والمزمنة للمجتمع وللأسرة. ومن هذا المنطلق تأملوا ان يولي النواب أهمية قصوى لهذه المهمات..

ومع ان اللجنة في دورات مختلفة تناولت قضايا صحية وبيئية ساخنة،وكلف أعضاء منها (دائرة البحوث والدراسات النيابية) بإجراء بحوث محددة، لكن شيئاً من قراراتها وتوصياتها لم يتحقق، وبقيت حبراً على ورق، وقد لعب في ذلك دور كبير إنعدام المتابعة، وعدم وضع المشكلات الصحية والبيئية ضمن أولويات الحكومات المتعاقبة. وظلت السلطتان التشريعية والقضائية تتفرجان على عشعشة الفاسدين والمافيات في وزارة الصحة.. أما وزارة البيئة، فكانت غير مرغوب فيها من قبل الأحزاب المتنفذة، لكونها وزارة فقيرة من حيث المخصصات في الميزانية السنوية، ولذا لا توجد فيها "لجان إقتصادية" للأحزاب المتنفذة. ورغم جسامة المشكلات البيئية وتداعياتها الخطيرة تم دمج وزارتها بوزارة الصحة، ومن ثم بوزارات أخرى، ولليوم لا توجد وزارة خاصة بالبيئة، وبالتالي تم تهميش واجباتها ومهماتها المثبة عند تأسيسها.

وبما ان الدورة النيابية السادسة هي تجسيد حي للمنظومة السلطوية المهيمنة على مقدرات البلد، فقد إتخذت رئاسة مجلس النواب خطوة إجرائية جديدة، بالتصويت على تشكيل لجنة متخصصة من 19 نائب، برئاسة النائب الأول لرئيس المجلس، لتولي تعديل النظام الداخلي للمجلس رقم (1) لسنة 2022، بما يتعلق باللجان النيابية الدائمة. وصوت المجلس على تعديلاتها المتعلق باللجان، والتي قلصت عدد اللجان النيابية الدائمة من 25 الى 22 لجنة، وألغت اللجنة الدائمة للصحة والبيئة، وشكلت بدلاً منها "لجنة الصحة ومكافحة المؤثرات العقلية". أما البيئة ،فبدلاً من تخصيص لجنة دائمة خاصة تُكرس عملها لمعالجة مشكلاتها الساخنة الجسيمة والخطيرة، تم دمجها من جديد بلجنة أخرى، وهذه المرة مع الزراعة والموارد المائية .

وعدنا من جديد للوعود المعسولة،حيث أعلن رئيس لجنة التعديلات: " أن لجنة تعديل النظام الداخلي ماضية في معالجة الثغرات التي رافقت عمل اللجان خلال الدورات النيابية السابقة"، وأن "الدورة النيابية السادسة ستشهد نقلة نوعية في أداء مجلس النواب بشقيه التشريعي والرقابي"، وهو ما وعدت به الدورات الخمسة الماضية ولم تحقق شيئاً يُذكر !

صراع وجودي بين دعاة الوطنية العراقية واللاوطنية

د. حيدر نزار السيد سلمان

تدور في هذه المدة التاريخية واحدةٌ من أشرس المعارك الثقافية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر بين نزعتين متعارضتين؛ يمثل الأولى العراقيون الذين يرون بلدَهم سيدًا مستقلاً كامل السيادة يقوم على أساس الهوية الوطنية ولا يمكن ربطه بمحاور وتحالفات وهويات فرعية تأكل من استقلاله وسيادته وتمزق نسيجه الاجتماعي على أسس دينية ومذهبية وعرقية. ويمثل الثاني الذين لا يرون في العراق القدرة على البقاء بحالة الاستقلال الكامل عن الأحداث الخارجية والنأي بالنفس عن الأوضاع الإقليمية وضرورة الأخذ بنظر الاعتبار لروابط ما قبل الدولة الوطنية. والأمر المثير بغرابته أن هذه المعارك وإعلان الولاءات بين الوطنية والمذهبية على سبيل المثال أخذت بالانكشاف بشكل غير مسبوق في تاريخ العراق.

قد يمكننا القول أن هذه المدة التاريخية تشهد أقسى نوع للصراع ولفرض الوجود بين الموالين لخارج البلاد المدافعين بشراسة عن ولائهم الأجنبي وبما يملكونه من قوّة وسلطة، وبين الوطنيين عشاق العراق وحده لا شريك له الذين ليس لهم إلا هذا العشق. صراع غير مسبوق في تاريخ بلاد الرافدين بين مَن يريدون دولة سيدةً بهوية وطنية عراقية، وبين كارهي العراقَ القوي بمواطنيه بغض النظر عن هوياتهم الفرعية.

يستند الوطنيون العراقيون إلى عقيدة وطنية ممزوجة بروح تتطلع إلى مجد البلاد وتاريخها المجيد وحب عارم لكل ما هو عراقي خالص، يشعرون أن كَرامتهم الوطنية تعرضت لثلمة نتيجة خضوع بلدهم وسلطاته إلى تدخلات وإملاءات أجنبية متعددة المصادر، في الوقت الذي يواجهون صعوبةً بالغة في الدفاع وصد هجمات الآخرين، إذ توجَّه لهم أشنع الاتهامات والنعوت، وهنا تأتي الغرابة في خوف الوطني وخشيته من إعلان ولائه المحض لوطنه ورفضه كلّ التبعيات للخارج التي يرى فيها الموالون لهذا الخارج أنها لا تتعارض مع العراقية. ويتحجج هؤلاء بكون الدين والمذهب يأتي بالمقدمة على حساب الرابطة الوطنية، وإن فكرة «الوطنية» ما هي إلا فكرة غربية لا يمكن الأخذ بها وإحلالها محلّ الروابط الدينية والمذهبية. ومن الملاحظ أن هناك من يُغذّي بكثافة هذه النزعة ويحاول فرضها وإبقاء الصراع الطائفي محتدمًا، الأمر الذي سيُبقي العراقَ يراوح بمكانه موصوفًا بالضعف والخضوع لإراداتَ الخارج.

يمكن الاطلاع المعرفي لتمثلات هذه المعارك والصراعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تبرز حقيقة هذه المعارك وجبهاتها المستعرة من خلال منشورات ومقالات الطرفين. وبينما يحاول رافعو لواء الوطنية العراقية التذكير بالتاريخ العراقي ورموزه الفكرية والثقافية والتاريخية وأهمية أن يكون العراق متبوعًا مؤثرًا قويًا وحتّى التفاخر بالعراقوية الأصيلة كهوية جامعة تتجاوز الأطر التقليدية، كما تتَّمظهر خطابات الدفاع عن المصالح العليا للبلاد كاستراتيجية وطنية لا بد أنَ تسود سياسيًا، وضرورة الحفاظ على التراث العراقي والدفاع عن الشخصية الثقافية العراقية المميزة، فبالمقابل هناك من يفرض حالةَ إقصاء الرمزيات العراقية الاجتماعيةِ والثقافية والأكاديمية كما في حالة النَيل من الجواهري والوردي، واستهداف الشخصية الوطنية العراقية بسيل هائل من التشكيك وتقليل الشأن وإسكات الأصوات الرافضة للخضوع لخطاب الهيمنة وسلب الروحَ الوطنية وتفضيل الانقسامات المجتمعية. وفي حماسة مُبهرة يدافع عشّاق العراق الواحدً بشراسة عن كل ما يتعلّق ببلدهم، مدركين أن الهدف الذي يقف خلفَ تحطيم الوطنية العراقية يتمثّل في إضعاف وإنهاك النسيج الاجتماعي وقتل الشعور الوطني وسلخ الأجيال الحاضرة والقادمة من ولائها وسلب قدرات المقاومة عندها مثلما هو إضعاف العراق كعراق سيّد ومستقل وغير قابل للإذعان لأية قوّة خارجية.

أولئك الذين ينظرون إلى العراق بوصفه بلدًا هامشيًا طرفيًا مصنوع استعماريا، يحوزون على نفوذ سلطوي وقوّة إعلامية وقدرات على زخ المعلومات المُضللة التي تهدف إلى إحداث تحوّلات في الوَلاءات وتحطيم الإرادة الوطنية واستبدال الهوية العراقية الجامعة بهويات فرعية. ويدرك الوطنيون المخلصون أنهم يواجهون قوى شرسة ومتنفذة وخبيرة بالتأثير، ومع ذلك فهم صامدون بالدفاع عن شخصيتهم المستقلة وروحهم الوطنية.

يشكّل هذا الصراع وبكلّ الأحوال علامةً فارقةً لهذا الزمن، ورغم قوته فإن الميزان يميل أكثر إلى صف المنادين بالعراقوية تاريخًا وحضارةً وقيماً ومصالح عليا، وهذا ما يمكن تلمّسه من وقائع حياتية مثل الحماس الذي يصاحب مباراة الفرق العراقية الرياضية وتشجيع المنتوجات المحلية والإشادة بإنجاز الشخصيات العراقية بمختلف التخصصات، لا سيما التي تحقق إنجازات علمية في خارج العراق. بيد أن الدفاع عن الهوية والتماسك الاجتماعي بحاجة إلى جهود ومثابرة من مثقفي العراق ونخبهم وزيادة النشاطات الثقافية الواقعية القريبة من الناس بدل الطيران عاليًا في فضاءات الفذلكة والغموض والرضوخ للأمر الواقع.

اليتيمة

صلاح نيازي

نُسبتْ قصيدة "اليتيمة" إلى سبعة عشر شاعراً، اما الشنقيطي فنسبها إلى أربعين. كذا اختلط الحابل بالنابل عملياً. حتى عنوان القصيدة: «اليتيمة» موضع خلاف.
هل سُمّيَتْ كذلك لأنا قائلها مجهول، أم لأنْ لا مثيل لها، أم لأن الشاعر لم يكتبْ غيرها!
نصحتُ نفسي أنْ لا أدخل في هذه "الجعجعة ولا طحين" (Much ado about nothing)
قلت « الوقوف على التلّ أسلم»، والنظر إلى نصّ القصيدة كعمل فنّي
ليس إلّا، "وكفى الله المؤمنين شرّ القتال".
اعتمدت في قراءتي لنص اليتيمة، على مصدريْن فقط، هما: «القصيدة اليتيمة برواية القاضي التنوخي، نشرها وقدّم لها صلاح الدين المنجّد، والمصدر الثاني، مقالة بعنوان: "الحقول الدلالية في غزلية دوقلة التراجيدية- القصيدة اليتيمة ل Muhammet Abozuglu الذي حاول قراءة النص بأسلوب علمي أكاديمي.
لنقل من البداية، إن قصيدة اليتيمة أيّا كان قائلها، وأيّاً كان العصر الذي أُلّفتْ فيه تختلف عمّا ألفناه في الشعر العربي قديماً، من ناحيتيْن في الأقل:
الابتعاد عن الأطلال التي أمستْ عادة مكرورة، في التأليف القديم، وثانياً
حضور المرأة وعلى مسافة قصيرة ومتحاورة مع الشاعر. وجهاً لوجه.
المرأة في الشعر القديم غائبة في أحيان كثيرة. عموماً من تقنيات هذه القصيدة، كثرة الإنسان فيها، المفاجآت والنماء
والماء والخضرة، وهذه صفات لا تتوفر في طلل.
بالإضافة فالوزن الشعري الذي اختاره الشاعر لقصيدته فإيقاع مدهش.
أيْ مجزوء بحر الكامل، وكأنّك تسمع عزفاً، وهو على النمط التالي:
مُتَفاعِلُنْ متفاعلنْ فَعِلُنْ
وفي العجز: مُتَفاعلَنْ متفاعلُنْ فعْلُنْ
وكأنّ فَعِلُنْ في الصَدر توقفَ الرَوان الموسيقي، وهذا شَيء حسن،
بينما فعِلُنْ في عجز البيت فنبرة عروضية حادة قاطِعة، ينقطع معها النفس.
تتكوّن القصيدة من أربع لوحات تشكّ فيما بينها قصيدة موضوعية متضامة.
اللوحة الأولى
تبدأ القصيدة:
« هل للطلول لسائل ردٌّ
أمْ هل لها بتكلّم عهدٌ"
الشاعر لا يبتهّل للأطلال، كالشعراء القدامى المدمنين عليها.
الاستفهام هذا استنكاري ينفي أن كانت الأطلال قد تكلمت يوماً، لذا
عافها الشاعر، وانتقل في البيت الثاني، إلى جغرافية مختلفة تماماً.
يفاجئنا الشاعر في البيت الثاني بتشبيه جديد وكأنه ينقلنا إلى بيئة
غريبة:
«أبلى الجديد جديد معهدها
فكأنما هي ريطة جردُ"
(الريطة الجرد: كلها نسيج واحد، والجديد: النهار، وربّما يعني بتواليه: الزمن).
كيف شبّه الشاعر منزلاً، مهما كان متهدماً، بثوب مهلهل، وبذا ابتعد
بمهارة، عن الحجارة والنؤي، واقترب من كساء جسم بشريّ،
حتى لوكان ممزقاَ. هل لهذا النسيج البالي، رموز أخرى في
بقية القصيدة؟ لاريب إن اليتيمة تبدو مفككة في الظاهر، إلا انها
محبوكة كوحدة عضوية متسقة.
في البيت الثالث تتوسع الصورة الشعرية:
«من طول ما تبكي الغيوم على
عرصاتها ويقهقه الرعدُ"
حقق الشاعر في هذا البيت، غايتين مرّة واحدة،
أولاً نقل مستوى حاستي
البصر والسمع إلى أعلى، وثانياً دشّن أحد فنون علم البديع،
أي الطباق، كالبكاء والقهقهة.
(العرصات: البقعة الواسعة، ليس بها بناء).
بكاء الغيوم يفيد الطراوة والحياة والنماء الأخضر. في البيت التالي
تستمرّ الغيوم:
«وتلثّ سارية وغادية
ويكر نحس خلفه سعد"
(السارية والغادية: الغيوم الممطرة)
على هذا المنوال تنزل الصور الشعرية، الى الأرض، التي

رسائل ونصوص
٧
القصيدة اليتيمة
الدكتور صلاح الدين المنجد

بدأت تكتسي نباتاتها حلاً زاهية:
«فكست بواطنها ظواهرها
نوْراً كأنّ زهاءه بُردُ"
(الزهاء: النضرة والإشراق)
هكذا عاد الشاعر بهذا التشبيه، إلى الثياب التي اَبتدأ
بها في بداية القصيدة.
بملكة شعرية فائقة يتحول الشاعر فجأة إلى رسام يكتب بريشة،
فراح يرسم الطبيعة، وهي ترفل الآن بالورد، والنضرة، والماء
يجري رخاء. بهذه الطبيعة المترفة اليانعة، دبّت الحياة بالنباتات أولاً،
ثم بالحيوانات، بقراً وحشيّاً، وظليماً.
ولكنْ ما من إنسان. لا عجب ان يفتقد الشاعر حبيبته. تتبادر قطرات
الدموع على خدّيه. هي تتساقط كالعقد المنفرط،، أو كالماء المنسرب
من فم السقاء الذي راح يعدو به الخادم.
هذا الخادم الأجير، هو أوّل مخلوق بشري، يتمثّل في قصيدة اليتيمة.
اللوحة الثانية
ولكنْ أين دعدٌ؟ لا بدّ من دعد. راح الشاعر يرسمها،
يجسّدها. فإذا هي بيضاء، وشعرها أسود فاحم متجعد.
« وجه مثل الصبح مبيضٌ، وفرعٌ مثل الليل مسودّ".
بهذين التشبيهيْن وُلِد الطباق، وهو على أشدّه جمالاً:
« ضدّان لمّا استجمعا حسنا
والضدّ يظهر حسنه الضدُّ"
بعد هذه القولة الطريّة، يشرع الشاعر برسم أو بخلق دعد.
تبدأ ريشته بجبينها أوّلاً، فإذا هو واسع واضح، ثمّ يثنّيه
بالحاجب فإذا هو طويل مزجج، ولكن حينما جاء إلى العين، لم يجسدها، وإنما توقف ربما بذهول عند نظرتها الحيية،
وكأنهما يتبادلان التلهف والشهقة. نظرة دعد جذابة بخفرها:
«وكأنها وسنى إذا نظرتْ
أوْ مدنفٌ لمّا يُفقْ بعدُ"
يمعن الشاعر بعد ذلك، بتصوير الأنف، والخدّ المتورد بالنعمة، والأسنان
ورضابها شهد والجيد، والبطن المتطوّي لحماً:
«والبطن مطويّ كما طويتْ
بيض الرياط يصونها الملدُ"
(الرياط ج ريطة: الثوب اللين الرقيق) يقول إنّ بطنها له عكن أي: طيّات.
وهكذا من الخصر إلى الفخذ، فالساق، فالكعب، وهنا بيت القصيد.
فمن ناحية انها استوت بشراً قادرة على المشي.
يقول الشاعر:
«ومشتْ على قدميْن خُصِّرتا
واليتا فتكامل القدُّ"
يقول الشارح:(خُصِّرتْ قدماها أيْ مشتْ على مقدمة
القدم ومؤخرته، وارتفع وسطه، فلا يلمس الأرض)
لا بدّ أن نبحث عند هذا الحدّ حقيقتين: أوّلاً
ما أوجه التشبيه الذي تفوّق به الشاعر، وثانيا هل تأثر «بنشيد الإنشاد».
من الصعب الجزم ان هذا الشاعر تأثر بسفر نشيد الإنشاد، مع ذلك
ثمّة مخايل متشابهة، قد لا تأتي عفوا، أو من باب وقوع الحافر على الحافر.
ففي الإصحاح الرابع، مشهد احتفال زواج سليمان من شولميت. يقول سليمان
«...ها أنت جميلة يا حبيبتي، عيناك حمامتان من تحت نقابك، شعرك كقطيع
معزرابض على جبل جلعاد.أسنانك كقطيع الجزائر..شفتاك كسلكة من القرمز...
خدّك كفلقتي رمّانة، ...عنقك كبرج داود... ثدياك كخشفتيْ ظبية توأمين
يرعيان بين السوسن...»
وتصف شولميت حبيبها، في الإصحاح الخامس لبنات اورشليم: "حبيبي
أبيض وأحمر، ...قصصه مسترسلة حالكة كالغراب، عيناه كالحمام
على مجاري المياه مغسولتان باللبن، خدّه كخميلة الطيب... بطنه عاج ابيض
. ساقاه عمودا رخام... طلعته كلبنان...».
قلنا إنّ الميزة الثانية، لهذه اليتيمة، هي عمق التشبيه، وسلاسته، وقد
تكرر ست عشرة مرّة، وشمل جميع أنواع التشبيه: البليغ، والمرسل،
والتمثيلي...
كثرة التشابيه وتنوّعها، ينمّ عن موهبة شعرية خصيبة، وأهمّ من ذلك
على قابلية تقمّص الاشياء، بحيث يبدو المشبه به هو في حدّ ذاته
صورة فنية قائمة بذاتها.
من هذه التشبيهات المركّبة، قوله مثلاً:
«والجيد منها جيد جازئة
تعطو إذا ما طالها المردُ"
(يقول الشارح: الجازئة : الظبية. تعطو: ترفع رأسها، المرد: شجر
الأراك).
لم يكتف الشاعر بتشبيه جيد معشوقته بجيد الظبية، وإنما جعل
الظبية ترفع رأسها لتطول الشجرة، فأصبح الجيد أطول، وأكثر
جمالاً، ووضوحاً.
وفي تشبيه آخر، يشبه الشاعر نظرة حبيبته بالوسنى، أي أخذها
ثقل النوم. وأردف ذلك بنظرة مدنف أي المريض جرّاء الحب،
وانه لم يُفِقْ بعد، ثمّ عاد إلى العين فوصفها بالفتور. يستدرك الشاعر
فيقول إنه فتور ليس ناجماً عن علة وإنما هو الذي يُطبّب العلل.
تبدأ ريشة الرسام الشاعر أولاً من الأعلى بالجبين، وينحدر إلى أسفل،
إلى الحاجب، فالأنف، فالخدّ المتورّد» إلى أن يصل إلى القدم،
فتستوي كائناً بشريّاً، قادراً على المشي. يقول الشاعر:
«ومشتْ على قدميْن خُصّرتا
وألينتا فتكامل القدُّ"
يقول الشارح :» خصّرتْ قدماها أي مشتْ على مقدمة القدم ومؤخرته
وارتفع وسطه ولا يلمس الأرض.»
هذه لوحة عجيبة حقّاً. لتوقيت مشية فتاة اللوحة أهميتان استثنائيتان.
أوّلا مكنت الشاعر من الانتقال إلى اللوحة الثالثة بسلاسة، وثانياً
تيسر اللقاء بينهما.
اللوحة الثالثة
كذا استحضر الشاعر، فتاته دعد، وها هو بأقصى ضعفه الإنساني.
راح يتوسّل:
«إن لم يكنْ وصلٌ لديك لنا
يشفي الصبابة فليكنْ وعدُ"
في البيت التالي، يبدو أن ودّاً كان قائماً بينهما بالفعل، شبهه الشاعر
بالنبات المورق، ثمّ ذوى. يقول الشاعر:
«إن تنهمي فتهامة وطني
أو تنجدي يكن الهوى نجدُ"
وبعد، فرغم أنّ دعد كانت تضمر له نوعاً من الود ، إلا أنها كانت
لها كانت لها الكلمة العليا :
«وإذا المحب شكا الصدود ولم
يُعطفْ عليه فقتله عمد"
السرّ في جملة يعطف عليه، لأنها مظهر آخر مم مظاهر الضعف
الإنساني، وما القتل العمد هنا إلا لتليين قلبها واستدرار عطفها.
اللوحة الرابعة:
أين دعد؟ صاحب اليتيمة لا يدري، هل أتهمتْ دعد أمْ أنجدتْ.
وحيداً. ما من إنس غيره. ثيابه بالية، تُذكّر بالأطمار الرثة
في أوّل القصيدة. يقول الشاعر:
«أوَما ترى طمريّ بينهما
رجل ألحّ بهزله الجدّ»
مع ذلك وجد الشاعر في ضعفه الإنساني، قوّة من نوع ما،
مشبهاً نفسه بالسيف ذي الصدأ، إنه يقطع كذلك:
«هل تنفعنّ السيف حليته
يوم الجلاد إذا نبا الحدّ"
قد يكون هذا البيت خاتمة محمودة لهذه المقالة، فما تبقى
من القصيدة تداعيات أشبه بالمبالغات، يسبغها الشاعر على
نفسه وعلى سلفه، إنْ جزافاً أو غير جزاف.

ما هي علاقتي بالمعمار والمفكر أستاذي رفعة الجادرجي؟

■ لم يكن الجادرجي مجرد معماري مصمم مباني في بغداد كان مفكراً أشتغل على أسئلة كبرى

■ أسّس رفعة ما يشبه المدرسة الفكرية، لكنه لم يردها مدرسة مغلقة، بل موقفًا معمارياً شاملاً

معاذ الالوسي

سؤالٌ جميل، لأنه لا يفتح على علاقة تقليدية بين أستاذ وتلميذ، بل على علاقة فكرية طويلة الأمد؛ علاقة حوار، ونقاش، وتحوّل.

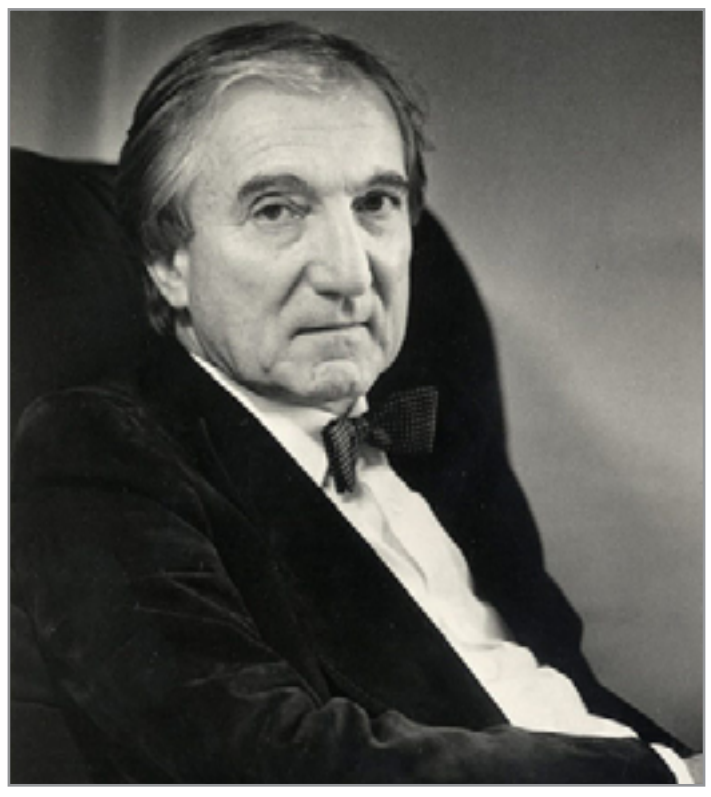

لقد وُثّقت هذه العلاقة عمليًا في سنوات العمل داخل مكتب الاستشاري العراقي، كما أشار إليها أستاذي في كتابه عن الأخيضر. لكن ما يهمني اليوم ليس التوثيق التاريخي، بل طبيعة هذه العلاقة ومعناها.
برأيي، علاقتي بالجادرجي لم تكن علاقة تبعية مباشرة، بل علاقة حوار نقدي مستمر.

أولًا: المرجعية الفكرية

لم يكن الجادرجي مجرد معماري يصمم مباني في بغداد. كان مفكرًا اشتغل على أسئلة كبرى:
•الخصوصية والهوية في العمارة العراقية
•العلاقة بين الحداثة والإرث العمراني
•العمارة بوصفها خطابًا ثقافيًا واجتماعيًا
هذا الإطار النظري شكّل أرضية صلبة لجيل كامل من المعماريين العراقيين... وكنتُ واحدًا منهم.
صحيح أن بذور هذه الأسئلة بدأت في دراستي الجامعية، لكن العمل في الاستشاري العراقي عمّق قراءتي، وفتح أمامي أفقًا مختلفًا. بمساعدة أستاذي، وجدتُ طريقي منذ السنوات الأولى، ليس عبر التلقين، بل عبر الممارسة، والعمل المشترك، والنقاش.

ثانيًا: الامتداد المتحوّل

حين تفرّغتُ لمساري الخاص، شعرت أنني لم أستلم "مشروعًا جاهزًا"، بل استلمت فكرًا مفتوحًا.
الجادرجي سلّمني منهجًا، لا وصفة. سلّمني أسئلة، لا إجابات نهائية.
لقد أراد- بوضوح - أن تنتقل الفكرة، لا أن تتجمّد. أن تُختبر، وتُفكك، ويُعاد تركيبها وفق زمن مختلف، أكثر انفتاحًا على التجريب، والمواد، والسياق المعاصر.
كانت تلك المرحلة مليئة بالمتعة والتحدي، رغم منغصات الواقع وتعقيداته وسلطاته المتعددة. لكن ما بقي راسخًا هو الإيمان بأن العمارة ليست شكلًا، بل موقف.

من "المدرسة" إلى "الموقف"

أسّس الجادرجي ما يشبه المدرسة الفكرية، لكنه لم يردها مدرسة مغلقة، بل موقفًا معماريًا شاملًا:
•موقفًا من المدينة
•موقفًا من الذاكرة
•موقفًا من حداثة غير مستوردة
•موقفًا ينحاز إلى قضايا الناس
أهم ما في هذا الموقف أنه يستهدف الفرد في المجتمع، ويؤكد الدور الريادي والمسؤول للمعمار في عمران المدينة.
فالعمارة — كما تعلمت — خارج الإنسان لا وجود لها.
إنها انحياز للحياة، وإصرار على التغيير نحو الأفضل.

علاقة احترام... ومسافة نقدية

من هنا، أصبحت علاقتي به علاقة مهنية حيّة:
احترام عميق، لكن مع مسافة نقدية.
ألفة متبادلة، ولكن مع استقلال في الرؤية.
دائمًا كان هناك سؤال كبير وضع إطاره أستاذي، وكأنه عهدٌ ثقيل. حاولت أن أكون الحامل والمجيب — لكن بإجابات جديدة، كما أراد هو.
إذا أردتُ اختصار المسألة عمليًا:

الجادرجي وضع القواعد.
ومهمتنا أن نستخدمها، ونفسّرها، ونعيد اختبارها.
وأجمل ما في هذا الإرث أنه لا يُقرأ كسلسلة نسب، بل كسلسلة أسئلة تنتقل من جيل إلى جيل.
نحو الاستمرار
وثّقتُ هذا الفهم في كتابي

بيان وتبيين في العمارة
لأنني أؤمن أن هذه العلاقة ليست مغلقة ولا محسومة، بل قابلة لإعادة القراءة من أزمنة ومواقع مختلفة، وربما من أجيال قادمة.
ويسعدني أن هذا النوع من العلاقات المهنية الهادئة، غير الانفعالية، التي تحترم الطرفين، هو بالضبط ما نحتاجه في بيئتنا المعمارية اليوم.
ربما نفتقد مثل هذه العلاقة في المنطقة، إلا في تجارب نادرة.

خلاصة القول

العلاقة لم تكن تأثيرًا شكليًا، بل نقلًا لمنهج التفكير.
إنها دعوة مفتوحة للسؤال:
من يستمر في سبيل اكتشاف خصوصية المكان؟
وهل الهوية تُورَّث... أم تُكتشف باستمرار؟
وأستعير هنا ما جاء في تقرير التعليم: ذلك الكنز المكنون
برئاسة جاك ديلور،
حيث يُنظر إلى التعليم بوصفه كنزًا مكنونًا، ينتقل لا كمعرفة جامدة، بل كقدرة على الفهم والتجدد.
وهكذا كانت علاقتي بأستاذي رفعة الجادرجي:
كنزًا فكريًا... ومسؤولية مفتوحة.

إنصات ليس عن بُعد

ريسان الخزعلي

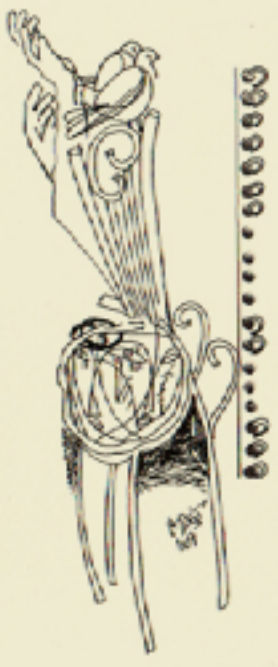

1 – المشهد : شاعران ، كهلٌ وشاب ، في حانة السبعينيّات ،
أحدُ الشاعرين ، الراحل حسين الرفاعي .
2 – الإنصات :
هوَ يرتجفْ
ويقولُ : | أُكتمْ كلَّ ما أُبدِي
فالكأسُ ..
تمسكُ رجفةَ الأيدي
هيَ نشوةٌ أزليةٌ ما نفعُها بعدي ..؟
وكما
مشى
يوماً
لها
حتى ولو في غيرِها قصدي
دعني كَ (ابنِ العبدِ) أقصدُ ميتَةً
لم
يستطعْ
في
دفعِها
وشمٌ (ببرقةِ ثهمدِ)
إنَّ المنيّةَ جمرةٌ لا تنطفئْ
لُفّتْ بحبلِ مشيمتي ومسكتُها وحدي
فَخُذِ الوصيّةَ قد ترى
رجفَ الأصابعِ في الغدِ
وتحارُ
في
لمسِ
الندى
وتحارُ في مسكِ الذي يُجدي وما يُجدي ..|
.
.
.
هوَ يرتجفْ
وأنا أُثبّتُ مقعدي
الكأسُ ترتجفُ وتوقفُها يَدي ...

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
25 February 2026
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 24 - C° 11 | الموصل / C° 16 -C° 6 | أربيل / C° 16 - C° 6
البصرة / C° 24 - C° 12 | الرمادي / C° 21 -C° 11 | النجف / C° 25 -C° 12

اقــرأ

ثلاثية القطط

صدرت حديثا عن دار المدى ثلاثية القطط للكاتب الفرنسي برنار فيربير. وجاءت عناوين الثلاثية كالتالي: ملكة القطط، القطط غدا، كوكب القطط. برنارد فيربير هو كاتب خيال علمي فرنسي (ولد في 18 ايلول 1961) في مدينة تولوز الفرنسية، وبدأ فيربير الكتابة في عام 1990 يمزج أسلوبه في الكتابة بين عدة أنواع أدبية مختلفة، كالأسلوب الملحمي، أسلوب الخيال العلمي والأسلوب الفلسفي.. ولعل من أشهر أعماله هو ثلاثية النمل التي باعت اكثر من ثلاثة ملايين نسخة وقد ترجمت الى العربية وصدرت عن دار المدى.

نحات عراقي ورسامة سعودية في كاليري بعمان

□ بغداد – علي الدليمي

في فضاء يجمع بين عراقة الرافدين وحداثة التجربة الخليجية، احتضن "جاليري الأورفلي" بالعاصمة الأردنية عمان المعرض المشترك (كائنات منسابة)، الذي جمع بين النحات العراقي هيثم حسن والرسامة السعودية مهدية آل طالب.

يأتي هذا اللقاء الفني ليقدم مشهداً تشكيلياً عربياً معاصراً، تتلاقى فيه الرؤى الفكرية والجمالية رغم اختلاف الوسائط التعبيرية، حيث نجح الفنانان في نسج حوارية بصرية تمزج بين الرمزية السريالية والتعبيرية المشحونة بالعاطفة، ليعيدوا صياغة مفهوم الوجود والتحولات الإنسانية من منظورين متكاملين.

يمثل معرض "كائنات منسابة" محطة لافتة في المشهد البصري المعاصر، إذ لا يكتفي العرض بتقديم أعمال فنية فحسب، بل يطرح "أنطولوجيا" (دراسة وجود) للذات والذاكرة.

تتحرك تجربة الفنانة مهدية آل طالب في منطقة "التعبيرية الرمزية"، حيث تحول اللوحة إلى فضاء للتأمل الباطني. ويمكن رصد مرتكزات خطابها البصري في البعد الزمني والملمس، وتعتمد تقنيات "الوسائط المتعددة" مع تركيز خاص على الأسطح الخشنة والتعتيق. هذا الاشتغال يمنح شخوصها عمقاً تاريخياً، وكأن الوجوه مستلة من جداريات أثرية أعيد بعثها برؤية حديثة.

وفي سيميائية اللون والرمز، يبرز التضاد اللوني كمحرك درامي في أعمالها؛ فبين الألوان الترابية والأرجوانية الصامتة، تبرز "قفزات لونية" (كالقطط الخضراء والصفراء) لكسر الرتابة. المرأة هنا هي "المركز"، تظهر في حالات من الصمت أو "التعددية الهرمية" التي تشير إلى تراكم الخبرات الشعورية.

وفي اشتغالها على السريالية، تضع آل طالب شخوصها داخل "صناديق" أو "رفوف"، وهي استعارة بصرية قوية للتنميط الاجتماعي والحصار النفسي، معززة برموز تشبه "الباركود" للدلالة على تسليع الإنسان. وتحرص كذلك على وحدة الوجود البصري، إذ تمتاز تكويناتها بالعضوية، حيث يذوب الجسد في الخلفيات المزخرفة بالزهور، مما يعكس حالة من التناغم مع الطبيعة والخصوبة، في حين تظل العيون المغمضة مؤشراً على "الاغتراب الجميل" والبحث عن الذات في عالم مزدحم بالساعات والقيود.

على المقلب الآخر، يقدم النحات هيثم حسن "سردية رمزية للجسد"، متجاوزاً الكتلة الصلدة نحو نحت "الحالة" الشعورية والميثولوجية، حيث يستلهم الروح الرافدينية بعمق؛ فاستخدام "القرون" كتاج للجسد ليس مجرد زينة، بل هو إحالة لآلهة سومر وبابل والثيران المجنحة، كرموز للقوة والسيادة الروحية. كالتحول الصوفي، فهو يدمج بين البشري والحيواني أو الطيري، مما يمنح منحوتاته طابعاً صوفياً يوحي بحالة "عروج" أو تحول من المادة إلى الروح.

إن معرض "كائنات منسابة" هو اشتغال فني يجمع بين "الأصالة التقنية" و"الحداثة الفكرية". فبينما كانت مهدية آل طالب تفك شفرات الروح الأنثوية عبر "مونولوجات بصرية"، كان هيثم حسن يعيد صياغة فلسفة الجسد المعاصر عبر ذاكرة الرافدين، ليشكلا معاً تجربة بصرية تتجاوز الحدود الجغرافية نحو فضاء إنساني أرحب.

روبرت دي نيرو يتهم ترامب بتدمير أمريكا

انهمرت دموع نجم هوليوود روبرت دي نيرو، البالغ من العمر ٨٢ عامًا، خلال مقابلة حصرية مع نيكول والاس على قناة MSNBC، حيث عبر عن قلقه العميق حيال الوضع الراهن في الولايات المتحدة، متهمًا الرئيس دونالد ترامب بـ"تدمير" الأمة وزرع الانقسامات بين الأمريكيين.

واستمرت المقابلة التي عرضت ضمن برنامج "أفضل الناس" نحو ٤٠ دقيقة، وركز فيها دي نيرو بشكل متكرر على سياسات ترامب وتصرفاته، واصفًا إياه بـ"السادي" و"القاسي". كما انتقد دي نيرو إجراءات الترحيل الأخيرة في مينيسوتا، محذرًا من النتائج المترتبة على سياساته.

وقال دي نيرو خلال الحوار: "القصة هي بلدنا، وترامب يدمره... علينا إنقاذ هذا البلد"، فيما ظهرت عليه علامات التأثر الشديد، وانهمرت دموعه أثناء حديثه عن أهمية توحيد الناس ورفع معنوياتهم في مواجهة الانقسامات.

وأضاف: "لا بدّ من توحيدهم. لا يمكنك تقسيم الناس، ولن تفوز بهذه الطريقة... يُحاول تدمير هذا البلد، وربما لا يفهم السبب، لذا يقع على عاتقنا حمايته".

مي عمر تثير الجدل برسالة اعتذار لمتابعيها

أثارت الفنانة مي عمر جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي برسالة اعتذار نشرتها عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" وجّهتها الى جمهورها قبل عرض الحلقة السابعة من مسلسل "الست موناليزا"، المشارك في السباق الدرامي الرمضاني الحالي، بعد تصاعد درامي ومشاهد وصفتها بـ"القاسية" والمشحونة بالمشاعر الصعبة، في خطوة أثارت تفاعلاً واسعاً بين متابعي المسلسل الذين عبّروا عن تأثرهم بالأحداث السابقة وترقّبهم لما سيحمله العمل من مفاجآت جديدة. وكتبت مي عمر في منشورها قائلة: "بعتذر مُقدّما عن قسوة الحلقة ٧"، وأرفقت رسالتها بـ"هاشتاغ" يحمل اسم مسلسل "الست موناليزا"، في إشارة واضحة الى أن الحلقة تتضمن تطورات درامية شديدة القسوة.

وأكدت مي خلال ردّها على تعليقات المتابعين أن أحداث الحلقة تحمل مشاعر صعبة للغاية، ما دفعها لتقديم اعتذار استباقي للجمهور، خاصة في ظل تصاعد التوتر الدرامي خلال الحلقات الأخيرة .

دقيقتان من الضحك تعززان صحة القلب.. بقدر المشي 20 دقيقة

في تأكيد جديد على العلاقة الوثيقة بين الصحة النفسية وصحة القلب، أعادت دراسة طبية حديثة تسليط الضوء على أهمية الضحك بوصفه وسيلة فعّالة لتعزيز كفاءة الجهاز القلبي الوعائي والوقاية من أمراضه.

وكشفت دراسة صادرة عن مركز جامعة ميريلاند الطبي University of Maryland Medical Center أن الضحك لمدة دقيقتين فقط يمكن أن يحقق فوائد ملموسة لصحة القلب تماثل، إلى حد كبير، تلك الناتجة عن المشي لمدة 20 دقيقة.

وأوضحت الدراسة أن الضحك يؤدي إلى توسّع مؤقت في الأوعية الدموية، مما يسهم في زيادة تدفق الدم وتحسين الدورة الدموية في مختلف أنحاء الجسم. ويساعد هذا التوسّع على إيصال كميات أكبر من الأكسجين والعناصر الحيوية إلى الأنسجة، في تأثير يشبه ما يحدث أثناء ممارسة التمارين الهوائية الخفيفة.

وبيّنت النتائج أن هذا التحسّن المؤقت في وظيفة الأوعية الدموية يلعب دورًا مهمًا في تعزيز كفاءة الجهاز القلبي الوعائي، لا سيما لدى الأشخاص الذين يعانون من نمط حياة قليل الحركة أو ضغوط يومية مرتفعة.

كما أشارت الدراسة إلى أن الضحك يسهم في خفض مستويات هرمونات التوتر، وعلى رأسها الكورتيزول، التي يُعرف عنها أنها تشكّل عبئًا إضافيًا على القلب والأوعية الدموية عند استمرار ارتفاعها لفترات طويلة، مما يجعل تقليلها عاملًا أساسيًا في الوقاية من أمراض القلب المزمنة.

وأكد الباحثون أن الضحك العفوي والصادق يعمل بطريقة طبيعية كأنه «تمرين مصغّر للقلب»، إذ ينشّط الدورة الدموية، ويخفف التوتر العصبي، ويحسّن المزاج العام، من دون الحاجة إلى معدات رياضية أو مجهود بدني كبير.

بي بي سي تحذف «الحرية لفلسطين» وتب

أثار حذف جزء من كلمة ألقاها المخرج البريطاني أكينولا ديفيز جونيور خلال حفل توزيع جوائز بافتا جدلًا واسعًا، بعدما لم يُبث المقطع الذي تضمّن عبارة "فلسطين حرة" عند عرض الحفل مسجلًا عبر قناة BBC One ومنصة BBC iPlayer.

وكان ديفيز قد فاز بجائزة بافتا لأفضل عمل أول لمؤلف أو مخرج أو منتج بريطاني عن فيلمه "ظل أبي"، ووجّه في كلمته رسالة إلى "المهاجرين والناجين من النزاعات والذين يعيشون تحت الاحتلال والديكتاتورية والاضطهاد"، مؤكدًا أن "أحلامهم فعل مقاومة"، قبل أن يختتم خطابه بعبارات تضامن شملت عدة دول، من بينها نيجيريا والسودان والكونغو، إضافة إلى عبارة "فلسطين حرة".

غير أن النسخة التي بُثت بعد نحو ساعتين من انتهاء الحفل عرضت الجزء الأول من كلمته فقط، والذي شكر فيه عائلته وشقيقه وكاتب السيناريو المشارك، ما أثار انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي. ولم تصدر هيئة الإذاعة البريطانية أو ديفيز تعليقًا رسميًا بشأن حذف المقطع.

ويروي فيلم "ظل أبي"، الذي رُشّح لتمثيل المملكة المتحدة في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي، قصة شقيقين يستعدان لحضور لمّ شمل عائلي في لاغوس خلال الانتخابات النيجيرية عام ١٩٩٣، في سياق يسلّط الضوء على معاناة والدهما اليومية.

الفنانة انعام الربيعي في حوار لـ (المدى) : افتخر بارتباطي بالشخصية الجنوبية

عامر مؤيد

لا يكاد مسلسل جنوبي يعرض سواء في موسم رمضان او خارجه، ان لا تشاهد فيه دور للفنانة "انعام الربيعي"، هي بالتاكيد تجيد مختلف الادوار لكنها في الشخصية الجنوبية مختلفة جدا واصبحت ايقونة لهذه الادوار.

الربيعي في حديثها لـ"المدى"، اشارت الى ان "ليست كل الاعمال تخرج بالصورة المطلوبة وربما يقول البعض انني انتقد الانتاج لكن هو امر ضروري في جودة العمل، حيث ان ازياء العمل على سبيل المثال يجب ان تلائم المكان الذي يتم فيه التصوير"، مبينة ان "تكامل الانتاج يلفت النظر، وحاليا اتابع عمل لبناني وبصراحة اكثر ما اعجبني هو الازياء".

تؤكد الربيعي ان "اغلب اعمالنا فقيرة بالانتاج ولا يوجد هنالك اهتمام عال بهذا الجانب فالاهم انتاج عمل حيث ان الاعمال الدرامية ليست تكملة عدد، فيجب توزيع المال على اعمال لانتاجها بشكل مميز لا فائدة من الكم دون مراعاة امر الانتاج"، مشيرة الى ان "نقد قاسي بسبب عملي في الكثير من الاعمال وبصراحة احاول ان نتطور في هذا الجانب والكثير من الفنانين يعملون

رغم كل شيء خاصة وان عملنا اصبح موسميا".

الربيعي التي تواجدت في عمل "المقام" و"بيت الطين"، تتحدث "اتيت في زمن يوجد فيه منافسة فنية لا "غيرة" وكثير من زميلاتي اقول لها انتِ مميزة في هذه الشخصية والعكس صحيح، فمثلا اعجبتني شخصية الفنانة سناء عبد الرحمن في مسلسل المقام وعلى العكس ارى ان نجاحها من نجاحي"، لافتة الى ان "نكهتي تبرز في الادوار الجنوبية لكن هذا لا يمنع من وجود نكهة لي في الاعمال التي تكون ادوارها بغدادية".

تكشف انها قد تخوض تجربة الاخراج، الربيعي قائلة "عند قراءتي للمشهد فاني اخرجه في عقلي قبل العمل، ودائما ما اغضب عندما يكون هناك توجيه من المخرج واشعر بانه خطا حيث يوجد مخرجين يسمعون للملاحظات وكان المميز في "المقام" بالقراءة الجماعية التي تولد الالفة"، مبينة ان "المخرج هو مرجع "العمل" ويجب العودة له في كل شيء وهو لديه القرار النهائي في كل شيء".

عن الاعمال الجنوبية، ترى الفنانة انعام الربيعي ان "مخرج عربي كارثة ان يقوم باخراج عمل جنوبي حيث لا يستطيع عمل ذلك اطلاقا وانا ضده بشكل قاطع، فيجب ان يكون المخرج فاهما بالبيئة الجنوبية بشكل كامل حتى لا يكون هناك خلل لاني اكثر ما يعاتب عن الاعمال الجنوبية ولماذا فعلت هذا وغيرها من الامور".

تؤكد الربيعي "انا متميزة في دوري الجنوب حتى من الذين ينتمون لتلك البيئة وبالفعل تم ارتباطي بالشخصية الجنوبية بشكل كبير لكني في الوقت ذاته عملت في الكثير من الاعمال البغدادية ومثلت شخصيات ارستقراطية واجدت ذلك لكن الجمهور احيانا يضعك في خانة محددة وانا وضعت في الخانة الجنوبية".

العمود الثامن

▪ علي حسين

ضد واشنطن .. مع واشنطن

قبل اشهر من هذا التاريخ خرج علينا ائتلاف دولة القانون ليعلن أن تحركات السفارة الأمريكية في العراق مخالفة للعرف الدبلوماسي، وقبلها اخبرنا السيد رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي في حوار تلفزيوني إن "تحركات جميع السفراء حول العالم تجري عبر الدولة المستضيفة ولا يمكن تجاوزها والذهاب نحو إقامة علاقات اجتماعية مع العشائر والنساء ومنظمات المجتمع المدني وقوى سياسية".. وأضاف أن "السفيرة الأمريكية تجاوزت من خلال تحركاتها جميع تلك الأعراف الدبلوماسية وشرعت بإقامة علاقات واجتماعات مجتمعية خارج السياق".. سيقول البعض؛ ما الجديد؟ فالسيد نوري المالكي يدافع عن سيادة البلاد التي كانت السفيرة السابقة تحاول تحاول أن تتجاوز عليها. بعد ها طالب قيادي في دولة القانون آنذاك اسمه محمد الصيهود،الحكومة بأن "يكون لها موقف من هذه التحركات التي تمثل تدخلاً سافراً في العراق"، وسانده زميله في دولة القانون أيضا محمد الشمري الذي اتهم السفارة الأمريكية بأنها تتحرك وكأنه لا يوجد عرف دبلوماسي، وطرح علينا نحن المواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في تحركات السفيرة قائلاً: هل بإمكان السفير العراقي في واشنطن التحرك بهذه الصيغة؟ الجواب طبعاً عند السيد بايدن.!

هل انتهت حكايتنا مع سفارة واشنطن ؟، بالتأكيد هناك اكثر من فصل جديد ، فبالامس خرج علينا السيد عباس البياتي احد صقور دولة القانون ليبشرنا بأن "أمريكا ليس لديها شخصنة " وبشرنا السيد البياتي بفوائد العقود مع الشركات الامريكية ن بل اصر على ان سياسة امريكا تحددها شركات النفط وعلينا ان نستفيد منها .

إياك عزيزي القارئ من أن تظنّ أنّ "جنابي" يهدف إلى محاسبة قادة البلاد ، فالديمقراطية العراقية تقضي بأن يبقى المواطن العراقي متفرجاً، فيما جميع الساسة شركاء، يضمن كلّ منهم مصالح الآخر، حامياً له، مترفّقاً بزميله الذي يتقاسم معه الكعكة العراقية في السرّاء والضرّاء.. ولهذا كان لا بد من أن يخرج علينا السيد نوري المالكي ينتقد السفيرة ، وأن يعود ليطالب بالتعاون مع السفيرة . ليس أمامك عزيزي القارئ، سوى أن تصدّق رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، خصوصاً عندما يصرف وقته الثمين هذه الأيام على كتابة توجيهات وخطابات، يوماً لدحر المؤامرة الامريكية ، ويوماً من أجل الإسراع بتنفيذ الاتفاقات مع بلاد السيد بايدن .

للأسف يعاني الكثير من ساستنا من مشكلة عميقة مع المواطن العراقي الذي رغم ما يبديه من إخلاص ورغبة في متابعة حوارات الساسة على الفضائيات ، لا يبدو أنه يستطيع حلّ ألغاز ما يقولونه ، في العلن وما يفعلونه في الخفاء .

اليوم حين يعتقد البعض أن أمريكا يمكن أن تغير خطابها لمجرد ان عباس البياتي امتدحها ، او لأن السيد نوري المالكي قال في آخر حوار معه ان " "العلاقة مع اميركا ضروري لنهوض العراق" ، ، فذلك إنما دفاع عن مشاريع سياسية غير ناضجة.